

الفكاهة
الثلاثاء ٣ مايو ١٩٣٢ – ٢٧ ذي الحجة ١٣٥٠
AL FOKAHA - No. 284 - Cairo 3 May 1932
العـــدد ٢٨٤ ـ الثمن ١٠ مليمات
شم النسيم

العدد ٢٨٤
الثلاثاء ٣ مايو ١٩٣٢
٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أو ١٢٥ فرنكا أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

حسب الظروف . .

— انزل حالا وقل للست نعيمة انني لست موجودة هنا . . .

(ينزل الابن مسرعاً) — خرجت والدتي يا أبله وهي ليست هنا الآن

— يا للاسف . . . كنت قادمة لأرد لها جنيهاً من ديني . . .

— إيه . . . إذاً اطلعي فهي هنا . . . ! !

مظلوم

السجان : اليوم سنطلق سراحك . . .

السجين : سراحي أنا . . . وهل خالفت أوامركم أو أغضبتكم لترفتوني . . . ! !

أسعد أيامه

— اعتبر اليوم هو أسعد أيام حياتي . .

— هل كسبت ورقة يانصيب؟

— أحسن . . .

— هل ارتقيت درجة في وظيفتك . . ؟

— أحسن . . .

— هل رزقت بمولود جديد ؟

— أحسن . . .

— ماذا إذاً فقد غلب حماري!

— ماتت حماتي . . . ! ! !

في حديقة الحيوانات

اللاحظ : « ممنوع الرسم هنا يا حضرة . . . »

الخواجة : ليس هذا شأنك أنا أرسم صورتي . . .

اللاحظ : رسم الحيوانات ممنوع يا خواجة . . قم من هنا . . !

رأس مال

— حين بدأت عملي التجاري لم أكن أملك غير عقلي . . .

— حقاً انه رأس مال تافه حقير . . . ! ! !

تباهي

ممثلة : أرأيت كيف كان الجمهور يبكي بحرقة وأنا أمثل . . ؟

زميلة : أجل . . . فقد كانوا يبكون ثمن التذاكر . . ! !

معقول

المعلمة : في أي الجهات يكثر الذهب يا مدحت . . . ؟

مدحت : في بنك الرهونات يا أبله . . . ! !

جحا وصوته

رأوا جحا يجري وهو يؤذن الفجر ، فسألوه :

— إلى اين تجري يا جحا وانت تؤذن . . . ؟

— أريد ان أرى الى أين يصل صوتي . . . ! !

خايف من ايه ؟

— بذلتك يعجبني تفصيلها . . اعطني عنوان خياطك من فضلك .

— بكل ممنونية . . فقط أرجوك ان لا تعطيه عنواني . . . !

البرنس المزيف
قصة تمثيلـــية

الفصل الاول

(حديقة واسعة لبنسيون في خارج مدينة جوسلار بجبال الهارتز بالمانيا مناظر طبيعية شائقة يعلوها جبـل شتينبرج . جماعة من المصطافين الالمان جالسين الى موائد في الحديقـة وهم يتناولون شاي الساعة الخامسة . وقد جلست الى مائدة منها أسرة المانية مكونة من رجل وزوجته وابنتهما الحسناء ومعهم طالبان مصريان. الزمن زمن تدهور المارك في سنة ١٩٢٢)

هر فارليش ـ معذرة يا صاحب السمو فاني حين تعارفنا صباح اليوم لم اكن اعلم انك برنس ولكن الهر هوبر صاحب البنسيون أخبرني بذلك وقت الغداء . وقد يكون لي عذر لاني اعرف ان الامراء في تركيا يضاف لقب (باشا) إلى اسمائهم ولم يذكر لي اسمك الكريم مع هذا اللقب

محمد عبد الحليم ـ لا بأس لا بأس . والحقيقة اني لا احب أن يعرف الناس هنا أني برنس وأن يخاطبوني بكلمة يا صاحب السمو فان سمو والدي المرحوم وسمو والدتي قد رباني على فضيلة التواضع

أحمد حسن ـ إحم . إحم

محمد عبد الحليم ـ فيه عقلة في زورك ؟ ما تسكت يا أخي خلينا نبلف الناس دول شويه حتى أنهم يعبرونا . (ملتفتاً إلى الهر فارليش) . اما لقب (باشا) فقد يكون من القاب الامراء في تركيا ولكن في مصر لنا القاب أخرى

فراو (١) فارليش ـ إذا لم يخني ذكائي فان اسم سموك الاول هو محمد واسم الاسرة الكريمة : الحليم وأما كلمة (عبد) فهي اللقب وهي عندنا تقابل كلمة (فون) . أليس كذلك ؟

(١) فراو تقابل بالالمانية كلمة (مدام)

عبد الحليم ـ تمام. تمام. يعجبني ذكاؤك غير ان كلمة (عبد) هي في الحقيقة أرفع من لقب (فون) وأقوى في الدلالة على الأمارة

احمد حسن (همساً) ـ والله ما انت جايبها البر

عبد الحليم (همسا) ـ من فضلك اتكتم

إرنا فارليش ـ لقد شهدت في بلدتنا براونشفيج روايـة سينمائية عن القاهرة فسحرتني مناظرها وخصوصا منظر الجوامع والمآذن والحريم اللاتي يركبن الحمير . ألا ما اجمل بلادكم يا سمو البرنس ؟

احمد حسن ـ اكثر هذه الروايات السينمائية زائفة لانها لا تؤخذ مناظرها في مصر بل تعمل لها مناظر حسب خيال المؤلف والمخرج وكثيراً ما يكون خاطئا فـلا تدل المناظر على حقيقة بلادنا وعاداتنا واحوالنا

الهر فارليش ـ أظن ان حضرته سكرتير خصوصي لسموك

عبدالحليم ـ كلا بل هو اكثر من ذلك قليلا . وانا لا اجد بأسا في ان اعده صديقا لي خصوصا انه من اسرة طيبة بالقاهرة

احمد حسن (همساً) ـ يا سم يا سم . والله عقلي بيقولي ابين لهم فشرك وافضحك

فراو فارليش ـ ماذا يقـول حضرته ؟ أظن انه يتكلم مع سموك بلغتكم التركية ؟



. . . ومعهم طالبان مصريان . . .

عبد الحليم – بل لغتنا العربيـة وهو يقول أنه يشكر لي تعطفي إذ قلت عنه وعن أسرته ماقلته

إرنا – يدهشني ياصاحب السمو أن تتكلم لغتنا الالمانية بهـذه الطلاقة مع اني علمت اليوم من سموك انك لم تمض في جامعة برلين إلا سنة واحدة حتى الآن

عبدالحليم – لقد أحضر لي سمو المرحوم البرنس والدي ثلاث مربيات المانيات لازمنني منذ حداثتي ولذا تعلمت اللغة الالمانية منـذ الصغر ولـكنني لمـا كبرت أحضر لي سمو المرحوم البرنس والدي مدرسين واساتذة أكثرهم من انجلترا وفرنســا وأمريكا ولذا ضعفت لغتي الالمانية بينما زاد اتقاني للغتين الانجليزية والفرنسية

احمد حسن (همساً) – الله يرحم سمو المرحوم البرنس والدك . لو كان موجوداً معنا الآن لـكذبك أو لأقسم أنك لست ابنه

فراوفارليش – ماذا يقول حضرته ؟

عبد الحليم – معذرة اذ ترينه يتكلم معي بالعربية فانه لم يتقن الالمانيـة تماماً . وهو يذكرني ببعض ذكريات عن قصورنا التي بالقاهرة والاسكندرية وأرمنت ودشنا الخ

ارنا – وما رأى سموك في القصـور الالمانيـة . وهل زرت (كايزر هاوس) في هذه البلدة التاريخية

عبد الحليم – اني ما اخترت مدينـة جوسلار لاصطاف فيها هذه السنة الا لأنها مدينة تاريخية قديمة مضى عليها اكثر من الف سنة كما علمت . والواقع أن القصور الالمانية قد أعجبتني كلها وهي لاتقل فخامة عن القصور التى نشأت فيها

احمد حسن (همساً) – ياخي ياخى . قصور سموك في بير المشوشق التعبان وقلمة الكبش . ياسيدنا اتلهي بقى وبلاش فشر

عبد الحليم – وانت خاسس عليك ايه؟ مش بحسبوني برنس ويحترموني أحسن ما يعرفو اني غلبان بعت الـكام سند عقاري علشان آجي اتعلم هنا والبركة في المارك اللي نازل يرف ؟

احمد حسن (همساً) – بس من فضلك ماتزودش في النخع قوي أحسن خايف البيت يقع على دماغنا

فراوفارليش – وهل أعجبتك برلين ؟ بالطبع لابد انها تعجبك . اما نحن فمن مدينة برونشفيج عاصمة ولاية برونشفيج ولا شك ان سموك قد سمعت عنها . آه لو لم تقم الثورة ويحدث الانقلاب لرجوت من سموك أن تزور ولايتنا وتزور الغراندوق فكنت تسر كثيراً من لقائه . ولـكنك اذا اتيت الى بلدتنا الآن والحكم للشعب فمن الذي يستقبل سموك ومن الذي يقدر مقامك الرفيع حق قدره ؟

الهر فارليش – ومع ذلك . من يدري فلربما يتنازل سمو البرنس ويزور مصنعنا في براونشفيج

عبد الحليم – هل حضرتك صاحب مصنع ؟

احمد حسن (همساً) – أيوه يا سيدي صاحب مصنع يعني راجل غني وله بنت جميـلة زي ما انت شايف . يا بختك يا صاحب السمو : أهي صيدة عال !

الهر فارليش – أجـل صاحب مصنع لشفرات الحلاقة . الاتعرف سموك (الامواس) الالمانية المشهورة ؟ انها تنعم الذقن ولا تدع بها أي شعرة . أما (القطة) فيمكن ان تـكون مرتفعـة أو منخفضة ويمكن ان تـكون أفقية أو مستطيلة . ولـكن يجب دائما تطهير الموسى قبل الحلاقة . ومن الخطأ وضع الفوطة . . .

فراو فارليش – اجل اجل . لا شك ان سموك تفهم مايقصده زوجي . فهو يقول أن شفرات الحلاقة التى يخرجها مصنعنا مشهورة في انحاء العـالم كله وانها تصلح لـكل ذقن

ارنا – قد تتنازل سموك فتزورنا يوما من الأيام . أما اليوم فحبذا لو ركبنا القطار الآن إلى هارزبورج أو صعدنا جبل بروكن . والرأي لـسموك طبعاً . ولـكن يجب يا صاحب السمو ان تجيب عن كل الاسئلة التى أوجهها لك عن بلادكم الجميلة . آه ما أشد ما اتوق إلى زيارتها ، والمكث بها . . ولو مدة وجيزة . . وما دمت تتقن لغتنا فلا شك أنك تتقن الوصف أيضا يا صاحب السمو

عبد الحليم – وانت تعلمين يا آنسة ان الجمال يطلق اللسان . . .

احمد حسن (همسـاً) – خصوصاً إذا كان جمال ابنة صاحب مصنع . . .

* * *

الفصل الثاني

(في أحد دواوين الحـكومة . منظر قلم للنسخ وقد جلس الرئيس الي مكتب كبير في غرفة واسعة . وبها عدد من المناضد الصغيرة عليها آلات كاتبة . وجلس الى كل منضدة شاب مستخدم ، الوقت الساعة العاشرة صباحا والآلات الـكاتبة كلها تشتغل وتحدث انغاما مضطربة من وقع الاصابع السريعة . محمد افندي عبد الحليم يرى منهمكا في الـكتابة على آلة كاتبة وقد شغل عما حوله)

الرئيس : يا برنس يابرنس . يا صاحب السمو

– . . . . .

– ما فيش هنـا برنس ؟ ؟ ياسي عبد الحليم ؟

عبد الحليم – افندم

الرئيس – يا أخي انت مش برنس ؟ غلبت اناديك ؟

عبدالحليم – برنس ايه بس يابيه ماتخلينا في حالنا

الرئيس – هو انا بتبلى عليك ؟ اهو جواب جالك ومكتوب عليه بالافرنجي (صاحب السمو البرنس محمد عبد الحليم) ومتحول على الف عنوان حتى وصل إلى هنا

عبـد الحليم – لازم مش لي يا حضرة الريس

الرئيس – آخر عنوان مكتوب عليه هو (قلم النسخ . . .) يعني هـذا القلم . فلا بد ان الجواب لك ولازم انت عامل برنس وما حدش عارف

عبد الحليم ـ اؤكد لحضرتك انه مش لي

الرئيس ـ وأنا أقول لك انه لك لأن اسم قلمنا هذا مكتوب عليه . وما عليك الا ان تقرأه لتتأكد

عبد الحليم (يفض غلاف الخطاب ويقرأ)

الرئيس ـ ده باين عليه من المانيا وانت مش كنت في المانيا يا أخي ؟

عبد الحليم ـ ايوه يا سيدي ولكن بقيت هناك سنة ونصف فقط

الرئيس ـ وما كملتش دراستك ليه يا خيبان ؟ كنت على الأقل تطلع طبيب ولا دكتور فلسفة . . . بدل ما انت الآن كاتب على التيبرايتر تؤدي وظيفة مدموازيل

عبد الحليم ـ الحقيقة يا بيه ان والدي الله يرحمه لما مات ترك لي ثمانية سندات عقاري ، فلما هبط المارك ووجدت كل واحد مسافر على المانيا قلت في عقلي أسافر انا كمان وأدرس حاجه تنفعني في المستقبل . فبعت السندات وسافرت ودخلت جامعة برلين . وكنت صرفت الكام جنيه ماركات على أمل ان المارك يرتفع سعره فيتضاعف المبلغ . ولكن توالي سقوط المارك وتدهور حتى ضاع علي ما بقي من رأس المال بعد السنة والنصف الأولى فلم أتمكن من مواصلة الدراسة وعدت إلى مصر ودخلت هذه المصلحة

الرئيس ـ والجواب ده من المانيا صحيح ؟

عبد الحليم ـ ايوه يا بيه . (يتم قراءة الخطاب فيظهر عليه التأثر ويمتقع لون وجهه)

شفيق افندي ـ سيبه يا بيه ده باين عليه جواب من حبيبه قديمه

مراد افندي ـ تغني لك موال الفراق ؟ والا مونولوج البعد علمني السهر ؟

الرئيس ـ بس يا افنديه ! المهم اننا نعرف ازاي يجي له من المانيا جواب مكتوب عليه (حضرة صاحب السمو البرنس محمد عبد الحليم) . لازم تقول لنا ايه أصل الحكايه

عبد الحليم ـ حضرتك عارف ان علي النهارده شغل كتير ولازم اكتب الجواب الانجليزي ده على المانيا

الرئيس ـ وأنا بصفتي رئيسك أقول لك ان الجواب الانجليزي ده مش مستعجل

عبد الحليم ـ أيام هبوط المارك كان ثلاثة أو أربعة جنيهات في الشهر تكفي لأن يعيش الواحد منا في المانيا عيشة برنسات فطلع في عقلي اني ادعي اني برنس . وتعرفت بعائلة المانية لها مصنع شفرات حلاقة في مدينة برنسويك وكانوا يعتقدون اني برنس بصحيح ولهم بنت تعلقت بي وكان أملها على ما يظهر اني أتزوجها فتصير برنسيسه . . .

الرئيس ـ فهمت وهذا الجواب من البنت تشتكي لك فيه لوعة الفراق الخ . . .

عبد الحليم ـ يا ريت ! المصيبه أكبر من كده فان الجواب من والدها نفسه ويقول فيه انه قادم لمصر مع زوجته وبنته يوم ١٥ الجاري ما دمت قد انقطعت أخباري عنهم ويريدوا ان يطمئنوا علي !!

الرئيس ـ دي مصيبه حقيقي . ودلوقت ح تستقبلهم سموك ازاي ؟

مراد افندي ـ ينزلوا في قصر سموك وخلاص

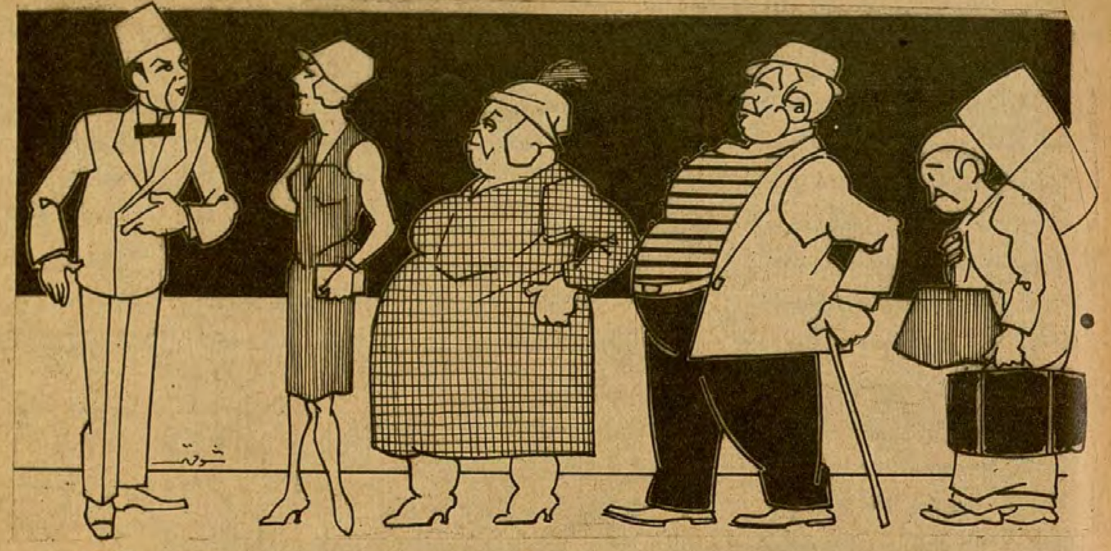
عبد الحليم ـ من فضلك بلاش تقليس وانا دلوقت مش فايق لكده

الرئيس ـ ما دام الرجل صاحب مصنع فلازم يكون عنده ثروة . ولو كنت محلك كنت أفرح لانهم متعلقين بي الى هذا الحد حتى انهم يحضروا من بلادهم مخصوص علشاني

عبد الحليم ـ دول جايين باعتباري برنس موش تايبيست ! والآن لا أدري



— لازم مش يا حضرة الرئيس .



كيف أستقبلهم وكيف أصرف عليهم بصفتهم ضيوفي

مراد افندي ـ ما دمنا في الجد فأنا رأيي انك تهرب منهم وكأنك عمرك ماعرفتهم

عبد الحليم ـ وإيه رأيك لما يكونوا يعرفوا عنوان بيتي من أحمد حسن الله يخيبه ؟ واهو الجواب بتاعهم فضل يلف لما وصل لي

الرئيس ـ احمد حسن ده مين !

عبد الحليم ـ ده واحد كان صاحبي في المانيا وعارف حكايتي مع العائله دي . وهو الآن لا يزال يدرس الطب في برلين ويظهر انهم كتبوا له يسألوه عني . ومين يعرف ان ما كان عرفهم بمكان بيتنا ؟

شفيق افندي ـ اسمع ياسي عبد الحليم . انت لازم تعمل جهدك حتى تتزوج البنت الالمانية دى اللي دايبه في دباديب سموك ما دامت كما تقول ابنة صاحب مصنع

عبد الحليم ـ وايه العمل لما يجوا في مصر ويعرفوا الحقيقة ؟

شفيق افندى : سيب لي الحكايه دي ومالكش دعوه . وأنا أرتب لك طريقة استقبالهم وطريقة بلفهم الى النهاية . واعتبرني سكرتيرك الخصوصي أو وكيل دائرة سموك يا برنس . .

بس اذا نجحت المسأله دي اوعك تنساني بكام دستة اسلحة حلاقه حاميه والا تبقى (بارده) من سموك . .

* * *

الفصل الثالث

(منزل قديم وضيع في حارة بجهة حوش الشرقاوي . وللمنزل فناء سماوى قد فرش بالرمل ووضعت في صدره دكة عليها قطعة من بساط قديم . وعلى جانبي الدكة عدد من الكراسي . الهر فارليش وزوجته وابنتهما يلجون باب المنزل مع محمد افندي عبد الحليم وخلفهم حمالون يضعون الحقائب ويتناولون أجرهم ثم يذهبون . زملاء عبد الحليم افندي في القلم مصطفين على جانبي الطرقة الموصلة من الباب الى فناء الدار)

شفيق افندى واخوانه : افندي ميز شوق يشاك (ثلاث مرات بصوت عال)

عبد الحليم افندي : يبتسم ويحييهم برفع يده إلى رأسه

الهر فارليش ـ شيء جميل . لا شك ان هؤلاء من الحاشية

عبد الحليم ـ أجل وهذه تحية القدوم . والآن ستسمعون النشيد الخاص بي يرتلونه عقب جلوسنا

شفيق افندى واخوانه معاً . الفين حمد الله على سلامتك يا سي كشكش هيص بقى أهو وقتك

فراو فارليش ـ نغمة شرقية بديعة !

إرنا ـ كأني في حلم ! صحيح أن الشرق يختلف عن الغرب

الهر فارليش ـ كل الاختلاف !

عبد الحليم ـ هذا هو النشيد الموجز وهناك نشيد مطول خاص بي أيضاً فاذاشئتم أمرت بانشاده

إرنا ـ أرجوك أرجوك

شفيق أفندي واخوانه :

أهلا وسهلا مرحب ياجرسون هات شرب ومزه

هنا للآلاتية

انشا الله ما حد حوش

هيص يا أبو خضره وانفش

واعوج العمه وفرفش

أنا أبيع الاطيان جاك حوسه

ياما نفسي أشفط كام بوسه

وارهن فدان جاك حوسه

روح اتليس

إرنا ـ شيء بديع ! فوندربار ! (٢) تمام مثل النغمات الشرقية التي سمعتها أحياناً

---

(٢) فوندربار بالالمانية معناها (عجيب) ويقولها الالمان كثيراً كلما أعجبهم شيء

في حفلات الكونسرفتوار بيروانشفيج

عبد الحليم ــ وإذا شئتم أمرت أيضاً أوركستر الحريم بالعزف

فراو فارليش ــ لابأس ياصاحب السمو

(هنا تسمع من الدار أصوات دق على صفائح الغاز الفارغة بشدة كما يفعل العامة عند خسوف القمر)

الهر فارليش ــ لا شك ان موسيقاكم تختلف عن موسيقانا كثيراً

عبد الحليم ــ أجل ولا بد أن تتعود آذانكم عليها حتى تفهموها حق الفهم

والدة عبد الحليم ــ (تهجم على إرنا وتحتضنها وتقبلها عدة قبلات سريعة كما تفعل نساء العامة في تحيتهن لبعضهن)

ــ أهلا وسهلا . دي خطوة عزيزة . شرفتنا يا خواجة . شرفتينا يا مدامة . آنستنا يا صنيورة . دهألف يوم سعيد اللي نورتونا . وانتم كان حقكم خروف يندبح تحت رجليكم

عبد الحليم ــ ياوليه مين قال لك تيجي هنا وتفضحينا ؟

أم عبد الحليم ــ ما جيش كمان أفرح بعروسة ابني ؟ والا يعني هي مسلطاك على حماتها من قبل الفرح ؟

عبد الحليم ــ طيب كفايه بقى ويالله على جوه . وابعتي لنا القهوة وحضري الأكل

فراوفارليش ــ مين دي ياصاحب السمو ؟ مين دي ؟

عبد الحليم ــ دي . دي . . آه المرأة دي خدامه قديمه عندنا . في الحقيقه مرضعتي . وعلى شان كده لها دالة علي

إرنا ــ ما أنبلك واكرم نفسك ياصاحب السمو ! كأني ها هنا في الف ليلة وليلة !

(هنا تدلى خرقة حمراء من نافذة تطل على الفناء دلالة على وقت تناول الغداء فيدعوهم عبد الحليم إلى دخول الدار)

عبد الحليم ــ بالطبع عاداتنا هنا تختلف عن عاداتكم كثيراً فنحن نتناول الطعام ونحن جالسون القرفصاء إلى هذه الطبلية

إرنا ــ أعتقد ان هذه الطريقة أقرب إلى قواعد الصحة

فراوفارليش ــ وماهذا الصنف الأخضر ؟ أظنه سبانخ ولكنه سائل ولزج اكثر من المعتاد في السبانخ عندنا

عبد الحليم ــ كلا بل هو صنف للخواص عندنا واسمه ملوخية

إرنا ــ ملو . ملو . .

عبد الحليم ــ ملوخية يا آنسة

إرنا ــ انها لذيذة وقد أحببتها من أول لقمة

فراوفارليش ــ وأما الديك الرومى فانكم تحمرونه كما عندنا تماما

الهر فارليش ــ يخيل لي أن طريقة الحلاقة عندكم تختلف عنها عندنا أيضاً . فنحن كما تعلم لانترك (القطة) هكذا ولانترك كثيراً من الشعر إلى جانبي الرأس ثم اننا . .

فراو فارليش ــ إنك لمدهش ياهانز ! لاتفكر إلا في بضاعتك وكأنك لا يكفيك انتشار شفرات الحلاقة التي يصنعها مصنعنا في انحاء اوربا وأمريكا ولذا تريد أن تنشرها في الشرق أيضاً !

الهر فارليش ــ ولكن اسمح لي ياصاحب السمو ان ألاحظ أن قصرك هذا ليس كما تخيلته تماما

عبد الحليم ــ انك تهز في قلبي وترا حساساً . فالواقع أن هذا البيت ليس قصري ولكنه بيت مرضعتي الخاصة فقد ظلمني خالي واستولى على جميع قصوري واستطاع ذلك لانه لايزال وصياً علي

الهر فارليش ــ وصي عليك ؟ ! انا كنت اظن ان سموك بلغت سن الرشد من زمن

عبد الحليم ــ كما تختلف موسيقانا مثلا عن موسيقاكم فكذلك قوانيننا تختلف عن قوانينكم وسن الرشد عندنا هو ٢٩ سنة و٥ شهور . وسبعة أيام

الهر فارليش ــ عجيب هذا التقدير !

عبد الحليم ــ انه القانون يا عزيزي ! وقد بقيت لي سنة و٣ أشهر و ٥ أيام بالضبط على بلوغ سن الرشد وبعدئذ أعرف كيف أسترد قصوري وثروتي من خالي

إرنا ــ أوه ما أشد ما آسف لك ياصاحب السمو !

عبد الحليم ــ لذلك اضطررت ان استقبلكم في هذا البيت الوضيع الذي ليس من مقامي ولا مقامكم على اني بعد الغداء سأريكم بعض قصوري ولكن من الخارج طبعاً لان خالي لا يسمح لي بدخولها مع انها ملكي ! ولكن الصبر طيب !

إرنا ــ كلها سنة و ٣ أشهر و٥ أيام كما قلت ياصاحب السمو وبعدئذ تعود الى سابق عزك

عبد الحليم ــ ولكني مكسوف والله جدا منكم إذ حضرتم الى بلادنا وانا في هذه الحالة من جراء اغتصاب خالي لاملاكي

فراو فارليش ــ لا بأس . لا بأس . ان الديوك الرومية لذيذة حقاً في بلادكم

الهر فارليش ــ والطاهي نتف ريشها كالحلاق الماهر الذي لا يترك شعرة في الذقن

فراو فارليش ــ عدنا الى المصنع وشفرات الحلاقة التي ينتجها ؟ ! دائما التجارة والاموال قبل كل شيء ؟ !

(ثم يخرجون ليتفرجوا على القصور المزعومة وتعود صفائح الغاز الفارغة الى الدق بشدة)

شفيق افندى واخوانه (عند الباب): الفين حمد الله على سلامتك ياسي كشكش هيص بقى أهو وقتك

* * *

الفصل الرابع

(نفس منظر الفصل الثاني . قلم النسخ في مصلحة .... عبد الحليم منهمكا في الكتابة على الآلة الكاتبة وكذلك اخوانه والرئيس جالس يراجع الاوراق المكتوبة على مكتبه)

الهر فارليش ــ أهذا انت يا صاحب السمو ؟

عبد الحليم — (في أشد انزعاج) ماذا؟ ماذا جاء بك الى هنا ياهر فارليش ؟

الهر فارليش — جئت لارى البرنس وهو يشتغل بعد ان رأيته وسمعته وهو يمثل ويكذب . جئت لارى صاحب السمو الميكانيكى الكاتب على التايبريتر

عبد الحليم — هناك خطأ . هناك سوء تفاهم . الا تأتي الى البيت بعد ظهر اليوم لنتفاهم ؟

الهر فارليش — وهل يوجد مجال للتفاهم ؟ لقد احتل الكذب والادعاء كل مجال

شفيق افندي — يقول ايه ياسي عبد الحليم ؟ تحب تخلي جوقه الشرف تستقبلهم من جديد بنشيد كشكش ؟

عبد الحليم — أبوه اتلهي ياخي خليني في عقلي دى العبارة انكشفت وخلاص

فراو فارليش - وأين قصور سموك ؟ وأين الاسود والفهود التي صدتها في افريقا والتى روضتها وجعلتها أليفة كما حدثتنا ونحن نصعد جبل بروكن في الهارتز ؟

شفيق افندي — المدام دى بينها زعلانه قوى : والله عقلي بيقول لي يامدام فارليش أني أدهن وشك ورنيش

الهر فارليش — أتعرف أنك احتلت علينا ادنأ احتيال ؟

عبد الحليم — الزم حدك والا تندم . اني قد أتحمل كثيراً ، وقد أصبر كثيرا ، ولكن اذا مست كرامتي وجدتني انقلب أسداً هصورا ! وانتم الذين جئتم الي ولم أجيء اليكم !

إرنا — برافوا برافوا . انك كرجل

مراد أفندي — تحب أطلعهم لك بره ياسي عبد الحليم ؟

الرئيس — مايصحش . أنت مش عارف المثل القائل : « غرباء » في بلادنا كرماء لضيوفنا

شفيق افندي — « غرباء » في بلادنا ؟! ياحضرة الرئيس . ده المثل يقول : « أحرار » في بلادنا كرماء لضيوفنا

الرئيس — ولكنه تغير ياسيدى من زمان وصار : « غرباء » في بلادنا كرماء لضيوفنا

... وأين قصر سموك ؟ ...

الهر فارليش — لقد ارتبت في امرك منذ دخلت الحارة التى بها بيتك . وجعلت أبحث وأسأل في القنصلية الالمانية وغيرها حتى عرفت حقيقتك . ولو وجدت سبباً قانونيا أنالك به واقتص به منك لما تأخرت عن ذلك . والآن هانحن نغادر بلادكم وكفانا مارأيناه منك

ارنا — كلا يا ابي لن ينتهي الامر بيننا وبين الهر عبد الحليم على هذا الشكل . انك مستاء منه جدا لانه خدعك ولكن انت يا ابي ألم تخدعه ؟ وهل لم تخدعيه انت يا أمي كذلك ؟ ألم تقولا له أن لنا مصنعا لصنع شفرات الحلاقة وان مصنوعاتنا منتشرة في انحاء العالم والواقع ان أبي ليس له الا دكان حلاقة في بلدتنا ؟ وماهو الا حلاق بسيط ؟

شفيق افندي — ماذا تقول البنت ياسى عبد الحليم ؟ يظهر انها في صفك

عبد الحليم — تقول ان والدها خدعنى كما خدعته وانه ليس له مصنع لشفرات الحلاقة ولكنه حلاق وبس .

مراد افندي — أما فصل بارد !

شفيق افندي — اذن قل له : « نحن كيت » . واذا لم يفهم فقل له : « نحن باطا »

ارنا — لقد جئتما بي الى هنا لكي أتزوج الهر عبد الحليم . هذه هي الحقيقة وسأتزوجه اذا رغب ذلك سواء أكان برنس أو تايبست . وفي امكاني أن اشتغل أنا ايضا تايبست في بنك أو غيره ونتعاون على المعيشة . وقد وحد الله بين قلبينا كما تماثلت صناعتنا .

عبد الحليم — يقبلها

شفيق افندي واخوانه — :

ألفين حمد الله على سلامتك ياسي كشكش
هيص بقى أهو وقتك

« ابو نضارة »

كلام وحديث

سياسة

أقامت المفوضية الفرنسية في دبلن بارلندة ، حفلة راقصة حضرها المستر اوكلي القائم باعمال رئيس الوزراء ، والمستر ايكن وزير المالية ، وكان حاكم ارلندا العام الانجليزي مدعواً ، فلما دخل الحفلة انسحب هذان الوزيران الارلنديان ، فارلندة اليوم تجاهر بانها لا تطيق ان ترى رجلا انجليزيا يسيطر عليها والانجليز يقولون لها ولغيرها انها دولة حرة !

الحقيقة ان تسمية أمة محكومة أو خاضعة لغيرها بانها مستقلة ضرب من ضروب السخرية التي كانت تجوز في الازمنة السالفة ، أما الآن فقد ارتفع العبط من الارض

ومهما يكن من عواقب السياسة الارلندية فان وجود حاكم انجليزي عام في جمهورية مستقلة من الامور التي لا تطاق ولا يدافع عن هذا الموقف انسان عنده قطرة من الدم لانك لن تستطيع ان تكون سيدي وصديقي في وقت واحد

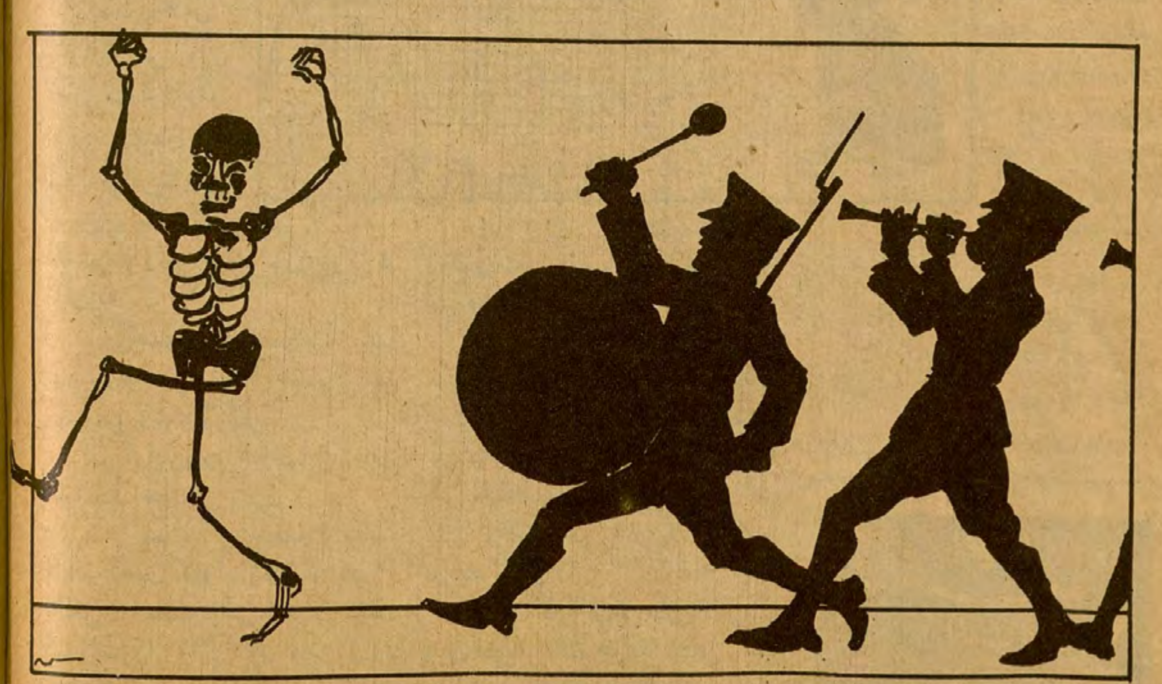
سياسة برضه ، هه

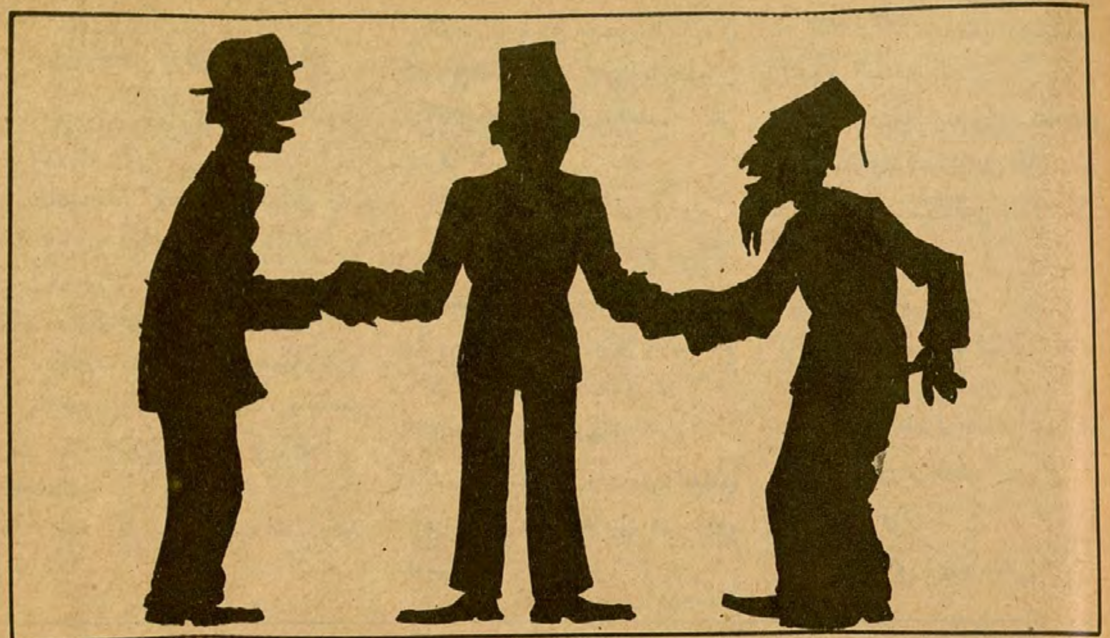
لا أدري ماذا يجرني الى السياسة في هذا اليوم وانا انفر منها ، ولا احبها ، ولا احب المشتغلين بها ولا أثق بهم ، ولكن ماذا افعل وانا أرى الانتخابات في المانيا تدل على ان المرشال هندنبرج لم يثبت على كرسي الرئاسة الا وهو على الحركرك ، ولا شك في ان رئاسة الجمهورية في الدور المقبل للهر هتلر إن لم يحدث مايعجل بانزواء هندنبرج في قصره ووثوب هتلر على كرسي الرئاسة

هذا تفكر فيه فرنسا وتضع يدها على قلبها ، لان حزب هتلر اذا حكم فقل على المعاهدات يا رحمن يا رحيم ، وتعود المانيا إلى حرية التجنيد وتقوية الجيش البري وتجديد الجيش البحري ومضاعفة جيش الطيران وانشاء جيوش لا يعلمها الا جبار السموات والأرض . والهر هتلر عند ذلك يطبل ووزراؤه يزمرون وعزرائيل يرقص رقصة الشارلستون

كل عام وأنتم بخير

كان أمس يوم شم النسيم ، وهو عيد عام يشترك فيه المسلمون والنصارى واليهود كانه حفل ماسوني قبل ان تصاب الماسونية بما أصيبت بـه بعد الانتخابات الاخيرة . فكان سكان هذه البلاد — في شم النسيم — كانهم أسرة واحدة ، في حديقة بيت واحد لا فرق بين مصطفى وبطرس وليشع ، فهو عيد حقيق بان يسمى بالعيد ، لا اختلاف في العواطف وان اختلفت الاسماء ، والكل وطنيون ، وكل له دينه في صدره لا شأن لغيره به ، ونحن أصدقاء وانا مسلم وانت نصراني وهو يهودي ، كما يكون الثلاثة أخوة لأم وأب





من اجل هذا احب شم النسيم وأفرح به كل عام ، لانه يوم اخاء وحرية ومساواة لا لاني اسكر فيــه وأعربد والعياذ بالله ، ومن أين للناس ان يسكروا ويعربدوا في هذه الايام والخباز يسد طريق الناس إلى الخمار فلا يصل الى الحانة الا كل قوي العضل سريع الركض مقدام لايبالى بمحكمة المخالفات ولا سجون الاقسام ؟

انقضى هذا اليوم وله بهجة ، ولـكن في سكون ووقار أوجدتهما الازمة المالية ، وان من العفة أن لا نجده والله المسؤول أن يجيء شم النسيم العـام الآتي والدنيـا تفتفة ونسكر ونعـربد ونتحبس ونهيص وكل عام وانتم بخير.

ارحمونا

الفت وزارة الزراعة لجنة لسن قانون للاتجار بالجملة ، والفكرة في ذاتها لطيفة ، ولـكنها ليست الدواء الذي يشفى البلاد من الغلاء ، ووزارة الزراعة ليست هي التي تعالج هـذا المرض الذي يأكل القـلوب ويذيب الفقراء تحت حرارة جشع التجار ، بل وزارة الداخلية هي التي يجب أن تسن قانونا لتجارة القطاعي ، لان تجار القطاعي هم الذين يذيقون الناس المر ، ولا سيما تجار المارسة الذين تقف أمام دكان الواحد منهم ساعتين لتعرف كم ثمن متر الشيت !

خذ الساعتين ، وعد على أصابعك :

نصف ساعة – تقليب أثواب الشيت والبائع يدعي ان كل ثوب منها أحسن الموجود في الدنيـا . والزبون أو الزبونة تقول أو يقول انه أردأ قماش في العـالم ، وأخيراً بعد غلب طويل يجد الزبون مطلوبه أو ما يكاد يكون مطلوبه

نصف ساعة – يتشاغل بها البائع عن الزبون باستقبال زبائن آخرين والسؤال عن صحتهم وأشواقهم اليه واخبارهم بشوقه اليهم

نصف ساعة – فصال من اثنى عشر قرشاً للمتر إلى خمسه تعريفه ، أو قرشين ونصف

نصف ساعة – زدتها أنا على الحساب من غيظي من هؤلاء التجار

فانت ترى ان الوقت ساعتان تضيعان من العمر لاجل متر شيت يعمل جلابية لطفل ولد أمس في بيت سي حسنين أو سي عبـد المسيح مثـلا ، وقد يكون الشـاري على نياته فيشتري الشيء بثلاثة أضعاف ثمنه وفي هذا من السرقة ما فيه غير التطفيف في القياس تحت تأثير لغة اللصوصية التجارية التي لادواء لها الا التأليخ يادفش !

ولـكن :

« ليس التبشير جريمـة فانكرها ، ولـكنني لست مبشراً ، بل أنا قسيس كنيسة وباحث علمي »

بهذا أجاب الاستاذ بولس سباط في في التحقيق وهو متهم بالتبشير ، وليس أحـد يخالفه في أن التبشير غير جريمة ، ولـكن الجريمه في أخذ الاحداث بالتنويم المغناطيسي واخفائهم عن أولياء أمورهم وذوي قرباهم – فهي تهمة خطف لا تهمة تبشير ، والحمد لله على ان الاستاذ بولس ليس من هـذا القبيل وانه ظهرت براءته ، ومهما يكن من الامر فاننا في زمن يجب ان يتآخى فيه الناس والتآخى محال وأنا أدعوك الى الى الاسلام وانت تدعونى الى النصرانية ، فتشتمني فاضربك فيأخذنا العسكري الى القسم وتكون فضيحة يتبرأ معها محمـد والمسيح ... والا ايه ياعزيزي

(...)

القديمة والجديدة

العجوز ـ انت ادلعدي مش أخوكي دكتور ؟

الفتــاة ـ أيوه دكتور ، أنتي مش عارفه ؟

العجوز ـ يا ريتني أشوفـه دنا بطني بتوجعني اياك يوصف لي دوا كويس

الفتاة ـ ده دكتور في الفلسفة

العجوز ـ بسم الله الحفيظ ، والفلسفه دي عيا جديد والا إيه ، عمرنا ما سمعنا على العيا ده

الفتاة ـ لا يا خالتي عيوشه الفلسفه دي مش عيا

العجوز ـ يا بنتي خضتيني لما بتقـولي دكتور في الفلسفه ، بحسبها عيا ما بحسبهاش شارع ، بقى عيادته في شارع الفلسفه ؟ اللي ما اعرف الاسم ده

الفتاة ـ لا يا شيخه شارع إيه وحارة إيه ، دي الفلسفه علم

العجوز ـ يا لهوي ؟ ! ! طيب والحكما مالهم ومال العلم ، لهو اخوكي حكيم طالع من الازهر يعرف في العيا وفي العلم

الفتاة ـ والازهر ماله ؟

العجوز ـ بتقولي علم ، مش العلما في الازهر ؟ انتي لازم بتلوعيني مش عايزاه يداويني

الفتاة ـ أبداً ، ده مش حكـيم ، ده دكتور في الفلسفه

العجوز ـ أنا عارفه في الفلسفه والا في الفجاله ؟ ازاي دكتور ومش حكيم ، اخص عليكي ، والنبي مابقيت أجي عندكم ، خليتكم بعافيه

متشابهات

١ ـ شم النسيم في مصر

٢ ـ نوروز في فارس

٣ نيروز في تركيا

٤ ـ عيد الورد في فرنسا

شيء من التاريخ

الفيروزابادى ، صاحب القاموس المحيط المشهور ، محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن عمر ولد عام ٧٢٩ في شيراز ، وانتقل الى العراق ثم ساح في الشام ومصر والهند وسافر الى بلاد الروم . قال الزركلي في الاعلام انه رحل الى زبيد فتتلمذ عليه أميرها وانتشر اسمه في الافاق وكان اماماً في اللغة والحديث والتفسير ، وأصل اشتغاله بالعلم انه حين رحل الى العراق كان شابا ايرانيا يبيع أعواد الاراك المعروفة بالمساويك . والسبح ، والبخور ، فكان علماء بغداد يشترون منه الى أن جاء شهر عاشوراء فصنع « العاشوراء » بالزبيب والبندق فاستلذوها واحبوه فعلموه العلم ، فجاء الى مصر واشتغل مدرسا في مدرسة أم عباس فاضطهده ناظرها فتعاركا واحيل الفيروزابادي الى محكمة الجنح ، فهرب الى زبيد كما قلنا ، وأقام فيها الى أن مات سنة ٨١٦ وله من العمر سبع وثمانون سنة ، وهو أول شيخ وقعت اسنانه فاكل الرز ابو لبن

الاطيان والعقارات

— كان فدان الارض يؤجر أيام الحرب بعشرين جنيها ثم هبط الى ١٥ ثم ١٠ ثم ٦ ثم ٥

— وارتفعت ايجارات العقارات فصار المسكن يؤجر بعشرين جنيها ثم هبط الى ١٥ ثم ١٠

بيان ذلك

الفدان الذي ثمنه ١٠٠ جنيه يؤجر بـ ٥ جنيهات فربحه ٥ ٪ سنويا

المنزل الذي ثمنه ٥٠٠٠ يؤجر بـ ٥٠٠ في السنة بحساب ١٠ ٪.

بناء عليه

ما المانع في انزال ايجارات المساكن الى ٥٪ مثل الاطيان ، والاطيان تنتج محصولا والمساكن تأكل هذا المحصول ؟

المشهورات

قال النابغة الذبياني :

كليني لهم يا اميمة ناصب — وليل أقاسيه بطيء الكواكب
ابيت الى أن تطلع الشمس صاحيا — وبطني بتوجعني وانت بجانبي
الست طبيبا دكتروك عشان ما — تعالج أمراض العدى والحبايب
ف عرضك قل لي ما الذي تعملونه — لرد جراثيم العيا والمكارب (١)
ونحن بلا شغل قلال المكاسب — وأنت ما ترضاشي بأجر مناسب
تشوف لساني من بعيد بمبلغ — يكفيني اسبوعا انا وأقاربي
بخمسين قرشا وهي نصف ماهيتي — ويذهب نصف في الدوا والركايب
وآكل بعضي ان ذا مش كويس — ولا من شئون العاقل المتحاسب
وأكل مراتي بعد هذا اجيبه — منين فاني راجل غير عازب
أأطردها من البيت من غير حاجة — عشان الدوا أم يحلقون شواربى
فبالله ياليل الهموم شوية — وياصبح ماتطلعش زي اللهالب
فوزيتة دكتور البطون مهش معي — وليس لقاء الاجزجي من مآربي
وليس دخول الاسبتليا بنافع — وذاك التمرجى لاعب بالحواجب
اذا أخذ البقشيش راح وسابني — وليس الذي يهدي المريض بآيب
وإلا فلعون أبو خاش حضرتي — وان اتكلم فهو لاشك ضاربي
ألا خففوا عنا الفوزيتات وارحموا — دي خمسون قرشاً لاترام لكاسب

شاعر الفكاهة

(١) المكارب الميكروبات

امتحان

طالب الوظيفة — يا بيه أي وظيفة آكل منها العيش

المدير — تعرف مسك الدفاتر ؟

الطالب — ايوه يا بيه ، هو مسك الدفاتر حاجه ؟

المدير — فين اتعلمت مسك الدفاتر ؟

الطالب — يا بيه ودي عايزه تعليم ، دنا مبارح مسكت عقربة

القنفذ

سمع نجيب افندي ضابط المباحث صوت الطلق الناري وهو في مروره العادي في الازقة الموحشة ، التي هي نكبة ذلك الحي المشهور باشراره ومجرميه ، فاسرع نحو مصدر الصوت وعرج إلى الزقاق الموحش الذي انطلقت فيه الرصاصة راكضاً

وما كاد يدخل الزقاق حتى رأى عبد الموجود البوليس السري ساقطاً على الارض يتخبط في دمائه وقد اصيب برصاصة قاتلة في صدره

فانحنى فوقه وهو في فزع واضطراب وهمس البوليس السري قائلا : « اسرع ياسيدي في اثره . . انه القنفذ . ذهب من هذه الجهة »

ورأى نجيب شبحاً يركض في طرف الزقاق فانطلق في اثره كالصاعقة ولكنه فقد اثره عند ما عرج إلى الزقاق المجاور وقد اختفى في الازقة والمنعطفات المتعددة المتشابكة ونجا بنفسه على الرغم من انتشار رجال البوليس الذين كانوا يرافقون نجيب في كل انحاء الحي

ولما وصل رجال الاسعاف كان عبد الموجود جثة هامدة وقد فاضت روحه وأما القنفذ فقد ضاع البحث عنه سدى فان البوليس لم يهتد الى اثره مع أن البحث استمر طول الليل

وعاد نجيب الى منزله في تلك الليلة في الساعة التاسعة مساء .وكان قد تعين ضابطاً للمباحث الجنائية منذ عهد قريب . ومع ذلك فقد كان يعرف القنفذ معرفة تامة ويعرف انه من اكبر الاشرار والمجرمين في ذلك الحي ولو أنه لم يرتكب جناية قتل من قبل

وكان البوليس يبحث عن القنفذ من وقت طويل ولو ان بحثه كان على شيء من الصعوبة لان القنفذ كان ينتحل لنفسه في كل يوم اسما جديداً حتى لم يكن هناك من يعرف اسمه الاصلي وانما كان بين الناس من يروي عنه انه من اسرة طيبة ولكنه اندفع في سبيل الاجرام حتى أدت به الحال الى انه اصبح من طغمة المجرمين

وقدخرج من السجن منعهد قريب .. وماكاد يستنشق نسيم الحرية حتى عمد الى الاتجار بالمواد المخدرة .. وعرف البوليس امره فراح يبحث عنه في كل مكان

وكان عبدالموجود قبلأن يموت بساعات قليلة مقتفياً اثره وقد اخبر نجيباً بانه سيقبض عليه دون شك في هذه الليلة وسوف يضبطه حاملا كمية من المواد المخدرة

ووصل نجيب منزله متأخراً عن موعد وصوله العادي وماكاد يدخل المنزل حتى هرعت زوجته « تحية » لاستقباله وهي فرحة مبتهجة وقالت له : « لقد تأخرت الليلة يانجيب.. فهل تعلم من جاء لزيارتنا .. أخي حسن .. انه هنا من الساعة السادسة وقد اجبرته على البقاء حتى حضورك . . »

فقال نجيب دهشاً : « اخوك حسن ؟ »

واجابته تحية : « ألا تذكر انني ارسلت اليه خطابا عقب زواجي الى الاسكندرية حيث كان يقيم . . وانت تعلم ولا شك أن ابي كان غاضباً عليه ولذلك كان يعيش بمفرده في الاسكندرية ولم يحضر حفلة زواجنا . ولكن بعد أن غادرت منزل ابي أرسلت اليه اؤكد عليه أن يحضر لزيارتنا ليتعارف بك .. وقد اخبرني اليوم أن خطابي لم يصله لانه سافر إلى اوربا من قبل ذلك ولم يعد إلا ليلة أمس فقط وقد جاء يزورني زيارة سريعة..ولكني لم ادعه يخرج قبل حضورك ها هو .. حسن .. ها هو نجيب »

ودخل نجيب قاعة الاستقبال وتقدم يرحب بشقيق زوجته الذي لم يره من قبل ولكنه كان يعلم أن زوجته تحب اخاها حباً جماً وتتعلق به تعلقاً شديداً

ورحب الرجلان ببعضهما وقالت تحية لزوجها :

ــ أراك متعباً جداً ومهموما . . فماذا حدث ؟

ــ حدث حادث مؤلم . فان احد رجال البوليس السري في القسم قتل اليوم بطلق ناري من مجرم يدعى القنفذ وقد طاردناه في كل مكان ولكننا لم نعثر عليه . . نعم انا متعب جداً ومهموم

وطال الحديث عن هذه الحادثة المؤلمة ثم قاموا أخيراً إلى مائدة الطعام

و بعد ان انتهى الطعام قال نجيب لحسن :

ــ لا بد أن تبقى الليلة عندنا

وقال حسن :

ــ لا أظن فاني لم احضر معي ثياب النوم ولا . .

ــ كلا . كلا . ستعطيك تحية احدى بيجاماتي اذ لدينا أشياء جمة نريد أن نتحدث عنها . ولا يصح مطلقاً أن تزورنا لاول مرة ثم تغادرنا في الحال

والحفت تحية ايضاً في الطلب والح نجيب طويلا وأخيراً رضي حسن بالبقاء على أن يذهب في ساعة مبكرة من الصباح لان لديه مقابلة ذات شأن عملي

وذهبت تحية توصل اخاها بعد منتصف الليل الى حجرة نومه وعادت إلى حجرتها وترقبها زوجها حتى نامت فقام على مهل وذهب الى الحجرة التي نام فيها حسن ودفع بابها ودخل

وكان حسن راقدا في الفراش يدخن سيجارته فما كاد يرى نجيباً داخلا حتى قال :

ــ كنت احسب انك ستحضر

ــ لم تخطىء الحساب يا . . قنفذ

ولم يضطرب الرجل ولم يفاجأ بأية عاطفة خفائية بل تناول سيجارته بيده الاخرى ومد يده اليمنى تحت الوسادة وقال في هدوء :

ــ وماذا بعد . . . انك لا تستطيع أن تقبض علي فان ذلك يقتل تحية . لانك تعرف الى أي حد تحبني

ــ ولكنها لا تعرف ان السنين التي غبتها وزعمت فيها انك فى اوربا كنت فيها في أعماق السجون

ــ وكيف عرفتني انت ؟

ــ صورتك في الحكمدارية وفي كل اقسام البوليس وقد رأيتها مرارا . . ونحن في اثرك منذ تركت السجن واشتغلت بتجارة المخدرات . . لماذا قتلت عبد الموجود ؟ . .

واعتدل حسن في فراشه ولو أن يده اليمنى مازالت تحت الوسادة وقال :

ــ سأخبرك بشأن عبد الموجود . . . كنت أعرف أنه يتعقبني وهو الذي قبض علي وأرسلني للسجن في المرة السابقة . ولكن لا أظن أنه ضايقني مثل ما ضايقني اليوم . . كنت في محطة السكة الحديد . .

ــ تتسلم مخدرات ؟

ــ نعم أتسلم البضاعة . . ولما خرجت وذهبت إلى المكان الذي اريد أن أسلمها فيه قابلت عبد الموجود . وكان يعلم أن المخدرات معي . فاذا قبض علي فامامي سجن طويل . وقد أنذرته وحذرته من الاقتراب مني . ولكنه لم يعبأ بتحذيري بل انقض علي . . هل انت الضابط الذي انطلق في أثري بعد ذلك ؟

ــ نعم

ــ الحمد لله انك لم تهتد إلي فقد كنت يائساً . . وما كنت لاتردد عن إطلاق النار على أي إنسان

ووضع نجيب رأسه بين يديه ووضع كوعيه على ركبتيه وحملق الى الأرض مفكراً

ثم قال متمتما :

ــ لولا تحية . . .

فقال حسن :

ــ اتعني انك كنت تقبض علي لولا تحية ؟ . .

ــ انه واجبي الذي لابد لي من أن أؤديه

ــ وانها حياتي التي لابد لي من ان انقذها . . فالمسألة لم تعد مسألة اتجار في مخدرات وانما اصبحت مسألة قتل . ويجب أن تفهم ذلك جيداً . . . . ان مسدسي في يدي

ثم اخرج يده من تحت الوسادة وفيها مسدس كبير ، وقال :

ــ إذن فقد ألححت علي بالبقاء الليلة حتى تقيم على مراقبتي

ــ كلا . ولكن اردت ذلك حتى يكون امامي متسع من الوقت للتفكير . . انه موقف شنيع

ــ سأرحل غداً صباحاً في ساعة مبكرة ولن يراني احد بعد ذلك

ــ ولكنك نسيت شيئاً واحداً

ــ ماهو ؟

ــ انني من رجال البوليس . . وانك قاتل مطلوب

وصمت هنيهة

ثم قال :

ــ يحسن بنا ان نؤجل الحديث إلى صباح غد فقد اخبرتني تحية انها ذاهبة في ساعة الصباح إلى المستشفى لزيارة ابن أخي وسوف تغيب طويلا

ــ واخبرتني انا ايضاً بذلك . وسوف اودعها قبل خروجها . . ثم اخرج قبل عودتها

ــ وسوف نبحث في امرك في غيبتها . إذ لا بد ان نجد طريقاً لذلك دون ان تعلم شيئاً عنك

وابتسم القنفذ وقال :

ــ ليس هناك غير طريق واحد . فاني اشاطرك رأيك في انها لا يجب ان تعرف شيئاً

ــ اتعد ان لا تهرب في اثناء الليل ؟

ــ أعدك . ولكني امشي احياناً في نومي

ــ وانا اسهر احياناً طول ليلي

ثم خرج نجيب بعدما اخذ مفتاح الباب واغلقه من الخارج على حسن

* * *

وتناول الرجلان طعام فطورهما مع تحية دون ان يبدو عليهما اثر غير عادي

ولما اختلى الرجلان معاً وخرجت تحية قال القنفذ :

. . . وانحنى فوقه وهو في فزع . . .

ـــ الا يزعجك ان ادخن سيجارة

ـــ كما تشاء . فاني لا اذهب الى القسم الا في ساعة الظهر

وجلس الاثنان يراقب احدهما الآخر هنيهة واخيرا قال نجيب :

ـــ لقد فكرت في الامر طويلا يا قنفذ . ليس هناك الا طريق واحد

ومد حسن يده الي جيبه وقال :

ـــ اياك ان تعبث بي يانجيب . ان مسدسي في يدى

ـــ اعلم ذلك وقد رأيت جيبك منتفخا به من ساعة الصباح

وقال حسن بعد قليل :

ـــ هل تتكرم بأن تحضر علبة سجائري من الحجرة التي نمت فيها فقد نسيتها هناك

وذهب نجيب في خطوات بطيئة إلى الحجرة وعاد بعلبة السجائر

وما كاد يولي ظهره حتى اسرع القنفد فأخرج من جيبه ورقة صغيرة وافرغ ما فيها في قدح القهوة امام نجيب بسرعة ولما عاد نجيب كان حسن في مكانه هادئاً كما تركه .

وقال له :

ـــ علام عولت يا نجيب ؟

ـــ على ان اقوم بواجبي

ـــ وما هو واجبك ؟

ـــ أن لا أدعك تفلت

ـــ تعني انك تريد ان تقبض علي ؟

واطرق نجيب برأسه إيجاباً ووثب القنفد واقفاً ومسدسه مرفوع في يده وقال :

ـــ إذا تحركت خطوة واحدة ألهبت رأسك بالرصاص

ـــ أعرف انك لا تتردد في ذلك فانك شديد الخطر وأنا غير مسلح

ـــ الحمد لله انك تعرف ذلك وتأكد أن الذي يخاطبك الآن ليس شقيق زوجتك وإنما القنفذ طريد المشنقة

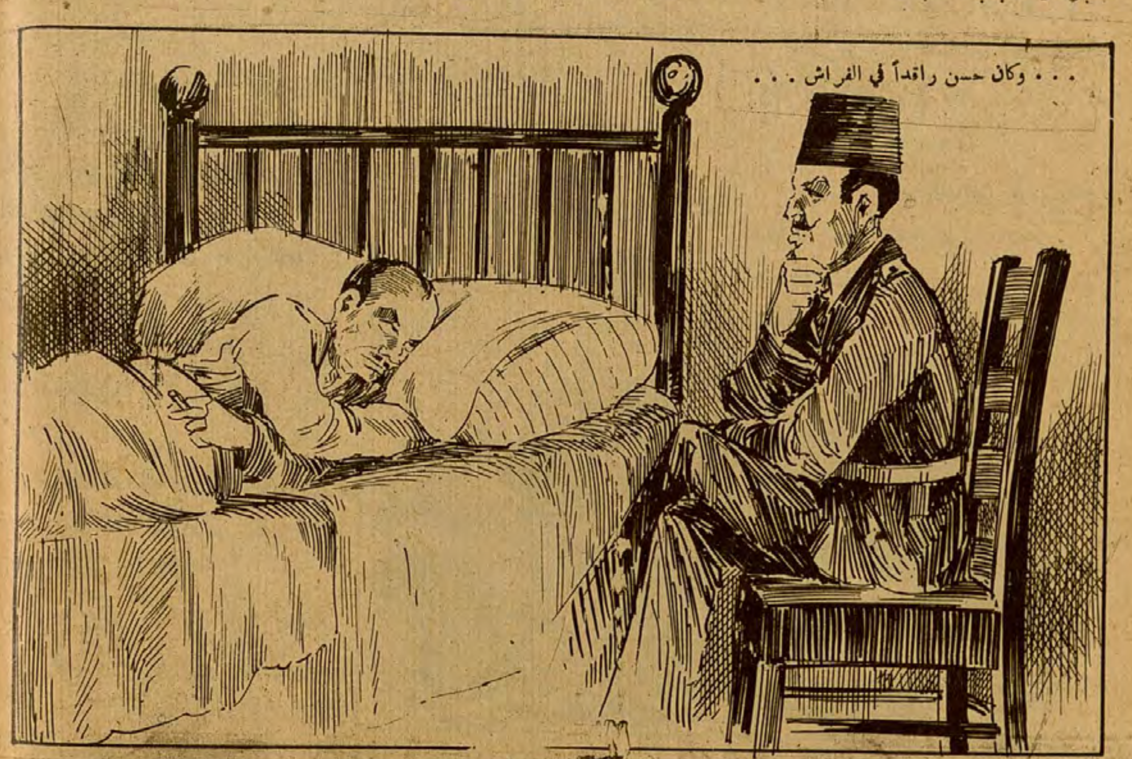
وساد السكون رهيبا ثقيلا وكان حسن هادئا مطمئنا لا تفارق الابتسامة شفتيه وقال اخيراً :

ـــ سأذهب لاحضار معطفي فاياك ان تتعبني فاني اقتلك في الحال

ثم خرج إلى حجرة الاستقبال وهو لا يزال يصوب مسدسه إلى نجيب واختفى لحظة واحدة ثم عاد حاملا معطفه فرأى نجيباً في مكانه لم يتحرك وقال :

ـــ يسرني انك رضيت بالأمر الواقع فانك لو تحركت من مكانك كنت جثة هامدة . . سأذهب الآن وسأشرب معك قدح القهوة الاخير قبل ذهابي . . اشرب قدحك معي

واطاعه نجيب ورفع قدحه ولم يشرب



. . . وكان حسن راقداً في الفراش . . .

حسن إلا بعد أن رأى نجيبا افرغ القدح كله في جوفه فشرب هو الآخر قدحه على جرعتين ووقف وقال :

— الآن سأخبرك بخبر جديد . إن القهوة التي شربتها الآن مزجت بها مخدراً ثقيلا وضعته في اثناء خروجك لاحضار علبة سجائري وسوف تفقد وعيك بعد دقائق قليلة . . ويمكنك أن تخبر تحية باني لم استطع انتظارها لاضطراري للسفر والآن اودعك يا نجيب

. . ثم خرج وغادر المنزل

* * *

عندما عاد نجيب إلى منزله في تلك الليلة استقبلته زوجته فرحة مبتهجة وقالت له :

كم اسفت لان حسن لم يبق حتى يعرف انك قبضت على الرجل الذي قتل عبد الموجود . . وكم اضطربت قلقا عليك فانك كنت معرضا للقتل من هذا الرجل الشرير . .

— كلا . عند ما ضبطت القنفد لم يكن في حالة يستطيع معها أن يقتل أي انسان . فقد عثرت عليه أنا واحد رجال البوليس السري مطروحا في الطريق فاقد وعيه تحت تأثير مخدر ثقيل . فحملناه إلى القسم . .

— ولكن لماذا تناول هذا المخدر الثقيل ؟

— لا أدري . ولا اظنه يعترف بذلك . . فان اولئك الرجال يحتفظون باسرارهم

وبينما كان يتكلم رفع نظره إلى المرآة المعلقة في حجرة الاستقبال والتي يرى الانسان فيها قاعة الطعام والتى رأى فيها نجيب بالامس القنفد وهو يصب له المخدر في قدحه . . فلم يكن عليه إلا أن يبدل القدحين عند ما خرج القنفد لاحضار معطفه . .





قالوا ان الحكومة ستنقص مرتبات الموظفين بعد ان زادت رسم التمغة. فانخلعت قلوبهم ، فهم الآن كأنهم يقبضون مرتباتهم بالربا الفاحش ، ومازاد وعاد الا منشور تنشره وزارة المالية على الوزارات والمصالح بوقف الترقيات ، لتكون عوراء وابوها عبد !

نعم ان الازمة المالية تضطر الحكومة الى الاقتصاد ولكن « مايبقاش كده » وهناك ابواب كثيرة للاقتصاد ، فبلاش مثلا تفسيح الاطفال في أحد المصايف ، بلاش جوق افرنجى للاوبرا ، بلاش سواريخ للمولد التي لا يحبها الله ولا يرضاها النبى، بلاش تشييد دار جديدة في الدقي لوزارة الزراعة مع أن وزارة الزراعة في دار جديدة واسعة ، وبلاش . وبلاش الخ . .

ماذا يعمل الموظفون إذا جاع اولادهم وباتوا يحلمون بالخبز مع أن الواحد منا لاينام اذا لم يشرب اربعة وسكي على الاقل ؟

* * *

كثر عدد الشحاذين في العاصمة كثرة هائلة ، فلا تدخل شارعا حتى ترى صديقا يقول لك — لله — ولاتدري الى من تمد يدك بالصدقة والى من تمدها بعلى الله ، وقد جعلوها مناطق نفوذ دولية ، فامرأة لها شارع الشيخ ريحان وهي تعرف المارة واحداً واحداً معرفة «عشم » وتعاتب من لايدفع اليها المعلوم ، وكأنها حكومة تطالب بالضريبة وفي أول شارع القصر العيني من جهة قصر النيل امرأة لها بنت تمشي وراءك الى القطب الشمالى ولاترجع الا بالجزية ، وويل لك اذا تلكأت في الدفع من « وحياة عنيك » و«حياة اللي ماتوا لك » و «امي جعانه » و «ما كلناش من امبارح » . وهى تقول « ما كلناش من امبارح » وفي يدها رغيف وفي فمها نصف وفي زورها النصف الآخر يكاد يخنقها ، ولكل طريق واحد أو واحدة ولهم مفتش عام يحمل اناء من النحاس ويسمي نفسه الخفير ، تراه في كل مكان، والله اكبر على شحاذات العتبة الخضراء وأول شارع محمد علي ، فانهن ثلاث نسوة أواربع يكدن يكن متبرجات ، بالابيض والاحمر والكحل والخطوط ، فلا تدري أتعطيها قرشاً لله أم تاخذ منها قرشاً لله . فهل هذا كله يخلص حكمدار العاصمة ، وهل يبعد أن هؤلاء يوزعون المواد المخدرة ، وهل حرام نقل ذوي العاهات الى الملاجيء والقاء الباقين في السجون ؟

آه لوفلوس ، لو فلوس وانا انشىء معملا لتقطير الخمور وأطلب من الحكمدارية أن تجمع لي هؤلاء أشغلهم فيه واعطيهم أجوراً طيبة واكسب مكاسب فاحشة، ولكن فين؟ يادوب ثمن الفياسكة

* * *

قد يطلق الرجل الفصيح الكلمة ترن في الاذن ، فيتناولها المتبربرون بالترديد ويلوكونها حتى تثقل على السمع ، وتضيق أنفاس السامعين ، لأنهم لا يعلمون لم قيلت تلك الكلمة ولا يفهمون اين يضعونها في كلامهم

خذ مثلا كلمة «اخجلتم تواضعي» فانك تشم منها رائحة العظمة ، وان الذي قالها لأول مرة عظيم متواضع يقول انه متواضع ولا غضاضة عليه حين يجاهر بتواضعه، لأنه عال ينزل بجلال قدره الى مستوى الناس ، فكيف تراها حلوة حين يقول : « اخجلتم تواضعي » ؟

تعال معي الى هـذا الصعلوك الجوعان الألكن الجاهل الذي لا هو في العير ولا في النفير ، وقد يكون فراشاً او عامل تلفون أو او قريباً من هذا حين يقضي لك امراً وتشكره عليه فيقول لك : «اخجلتم تواضعي » !

بذمتك اما هذا ثقيل ، أليس ثقيلا ذلك الذى لايزيد مقداره عن كاتب خفر او عرضحالجي ويقول : «اخجلتم تواضعي»؟ ومتى كنتم عظماء حتى يكون لكم تواضع ياهلافيت ؟

* * *

رأى بعضهم خبرما أصاب السيدة لندبرج عقيلة لندبرج الطيار المشهور وما انتابها من الوهن والاسى لغياب ابنها الذي خطفه الاوغاد الامريكيون، فقالوا ان الهمجية قد بلغت في امريكا اقصى غاياتها . ولا شك في ان خطف ذلك الطفل همجية ، ولكنها ليست الا غاية الرقة واللطف بجانب الهمجية التي جعلت انجلترا تخطف اربعة عشر مليونا من الناس بارضهم ومنازلهم ومحصولاتهم وماشيتهم وتخطف معهم الاجنة الذين في بطون امهاتهم والذرية الذين لم يتزوج آباؤهم الى الآن ، والهمجية التى خطفت بها فرنسا مراكش ، بل هذه المخطوفات ليست اكثر من محفظة ينشلها نشال من راكب في الترمواي اذا قيست الى الهند التي خطفتها بريطانيا العظمى والصين التي تريد اليابان خطفها ، فمالكم تقولون ان خاطفي طفل لندبرج همج متوحشون وتتعامون عن الوحشية التي لا قبلها قبل ولا بعدها بعد !

سكران

في عرض الطريق

أنهت الكاتبة تسطير رسالة على الآلة الكاتبة ثم رفعت رأسها وأدارتها قليلا فاذا بها ترى رجلا واقفاً في إحدى حجرات المستشفى الذي يقابل البناية التي تشتغل في دورها الرابع

كانت جادي كارستير تشتغل كاتبة في مكتب احدى الشركات. وكان يقع أمام بناية الشركة مستشفى كبير لاحظت منذ بضعة أيام ان واحداً من موظفي ذلك المستشفى يرقبها عن بعد ويبعث اليها النظرات من عرض الطريق الفاصل بين البنايتين

ونظرت جادى إلى زميلتها التى تعمل معها في نفس الغرفة وهي تقول مشيرة إلى ذلك الرجل من طرف خفي

— ان هذا الرجل يجيد التحديق

وأجابتها الزميلة :

— من حقك ان تفخري بذلك الاعجاب . .

— ولكنه لا ينظر إلي الا في اللحظة التي أصلح فيها « التواليت » وفي ذلك ما يحنقني ، بل ويزيد في حنقي وجود هذه البناية أمامي

— لعلك لم تنسي ان هذه البناية دار مستشفى وهو عمل انساني جليل لاداعي للحنق عليه

— ولكنك لم تلتحق بالعمل هنا إلا قريباً ، والا لرأيت كما رأيت منذ سنتين السهل الجميل الذي كان يمتد على مدى النظر من هذه النافذة ، ولنعمت بالنسيم الذي كان ينفذ إلى هذه الغرفة وأشعة الشمس التي كانت تخترقها قبل ان تشاد بناية المستشفى .. لقد كان المرء يقضي عمله هنا بسعادة وسرور وطلاقة ، أما الآن وقد سدت بناية المستشفى المسالك فان العمل هنا بغيض

— انني لم أسمع منك هذه الشكوى من قبل فما الذي أثارك . . ؟

— هذا المستشفى ..

وفي الحق ان المستشفى لم يكن سبب ثورة جادي في ذلك الصباح ، انما السبب هو ذلك الفتى الذي كان ينظر اليها من احدى نوافذ الدور الرابع محلقاً متفرساً دون اشارة أو ابتسامة ، وكانت في اول الامر لا تعنى به قليلا أو كثيراً ، ولكن امعانه في التفرس فيها عن بعد جعلها تهتم بالنظر إلى النافذة المقابلة من حين إلى حين لعلها تراه فكانت تراه وكان يراها ولكنه لم يكن يبسم لها بل كان يخيل اليها في بعض الاحيان انه يعبس إذا رآها

وعادت جادي الى الآلة الكاتبة تبدأ تسطير رسالة أخرى ، وكانت في هذه المرة عابسة هي الاخرى مغيظة محنقة . وانها لكذلك اذا بأحد غلمان المكتب يحمل اليها رسالة قدمها اليها وهو يقول :

— أحضر لك هذه الرسالة فتى وتركها في الردهة ومضى . .

وطالعت مس جادي سطور الرسالة القصيرة بدهشة وزاد في دهشتها ذلك العنوان العجيب المكتوب على المظروف اذ جاء فيه : « الآنسة الكثيرة العمل في مكاتب هارفورد وشركاه ـ الشباك الثالث من الدور الرابع من العمارة المواجهة لمستشفى وست سنترال »

وكانت عبارة الرسالة تنم على ان فئة من شباب نزلاء المستشفى يرجون ان تزورهم في مساء السبت التالي حيث يقيمون حفلة سمر ، وهم يدعونها الى تلك الحفلة لأنهم طالما رأوها تبسم لهم من النافذة وترد تحياتهم بأدب وظرف حببا اليهم أن يزيدوا التعارف بها

ورغبت جادي في ان تحضر تلك الحفلة ايقاناً منها بانه لا يجب ان تبخل على هؤلاء المرضى بزيارة



تبعث بعض الرضى الى قلوبهم

واذ شخصت الى الحفلة وعزفت اول دور على البيانو وهمت بالمضي احتاط بها بعض الطلبة الملحقين بالمستشفى وأبوا عليها ان تبرح ردهة الحفلة

وعادت جادي إلى البيانو وأنشأت تعزف الأدوار والأغاني ونغمات الرقص والحاضرون يغنون معها أو يرقصون على أنغامها في فرح وحبور وبهجة

وانشأت تعزف أغنية غرام وتغنيها مع الحاضرين ولكن صوتها ارتجف بعض الشيء قبل أن تختم الانشودة وارتعدت أصابعها وهي تعزف على البيانو ، لأنها تطلعت إلى باب الردهة فرأت ذلك الرجل الذي طالما حدجها بنظراته وهي في غرفتها في البناية المقابلة

وختمت جادي العزف والغناء، ونادى الرجل الطلبة فحادثهم حديثاً مقتضباً انصرفوا على أثره ومضوا ، وبقي هو على نظرته الجادة العبوسة ، وودت جادى أن تذهب اليه وتسأله عن سبب عبوسه الدائم إذ يراها وعن علة صرفه التلاميذ عن السماع لها ، ولكنها لم تجد شجاعة كافية فغادرت المستشفى

وتعددت زيارة جادى للمستشفى حتى أصبحت صديقة المرضى جميعاً ، وعقدت روابط التعارف مع كثيرين من الطلاب ، أما ذلك الفتى العبوس فلم توفق إلى التعارف به أو مصادقته

جلست جادى تحادث مريضاً من اصدقائها ذات يوم فقالت :

ـــ يخيل إلى أنه يبغضني كثيراً ويتأفف من حضوري إلى المستشفى ، الا ترى كيف يقف لدى الباب مقطباً ساعة أن اعزف على البيانو

ـــ أنه لا يتأفف منك قط ، فهو لا يصعد إلى هنا إلا ساعة حضورك الينا ، ولا يخفى عليك أنه كثير العمل جداً وهو دائم الجد لأنه رغم صغر سنه ، الجراح الأول لهذا المستشفى الكبير ، إلا أن التقطيب الذي ترينه بادياً عليه هو من أثر عمله المرهق المضني

وكان الاسبوع التالي أسبوع مستشفى سنترال وست السنوي ، ذلك الاسبوع الذي يخرج فيه الطلبة الملحقون بالمستشفى لجمع الاعانات والتبرعات له، فيحيون الحفلات ويجوبون الطرقات في ملابس عجيبة لذلك الغرض

وكان يوم الثلاثاء من ذلك الاسبوع هو اليوم الذي قرره طلبة المستشفى لغزوة الحي وجمع التبرعات من أهليه ، وكانت أولى غزواتهم موجهة إلى مكاتب هارفورد وشركاه

وكانت جادى تنظر من نافذتها الى الشارع لتتعرف وجوه اصدقائها الطلبة وهم في ملابس التنكر ، وعادت إلى مكتبها فما كادت تجلس حتى رأت الباب قد انفتح فجأة ودلف إلى الغرفة فتى يبسم مرحاً ويتقدم اليها ممسكاً بيده أحد صناديق التبرعات . .

وأخرجت جادى من كيس نقودها نصف جنيه لتضعه في الصندوق فقرأت عليه « صندوق بيتر مادوكس ـ الجراح الاول لمستشفى سنترال وست »

والتفتت جادى اليه قائلة :

ـــ لم اكن انتظر أن اراك بين جامعي التبرعات

ـــ لقد كان جل همي من المجيء الى هنا أن اراك

وكاد قلب جادي ينشق إذ سمعت هذا التصريح الذي اعقبه الفتى بقوله :

ـــ وأود أن تحضري حفلة الغداء التي سوف نقيمها يوم الخميس

ـــ وهل ستحضر انت هذه الحفلة ؟

ـــ سوف ابذل جهدي حتى احضرها واتمكن من رؤيتك

وحل يوم الخميس وذهبت جادي إلى المستشفى لتشهد الحفلة وتقوم بقسطها من العزف فيها ولكنها دهشت حينما لم تر بيتر مادوكس بين المحتفلين

وخرجت من دهشتها بان اتجهت إلى صديق لها من بين الطلبة وسألته عن سبب عدم حضور بيتر الى الحفلة واشتراكه فيها .

فأجابها ذلك الصديق بقوله :

ـــ ربما كان يجري احدى العمليات الجراحية او يستعد لاجراء إحدى العمليات . . .

واخرج الفتى ساعته من جيبه ثم اعادها بسرعة وهو يقول :

ـــ بل انه الآن في غرفة العمليات الكبرى ليجري عملية هامة دعى الطلبة الى مشاهدتها من الغرفة المجاورة . .

وسألها الفتى :

ـــ الم تشهدي اجراء عملية جراحية

ـــ لا . .

ـــ هل تريدين ان اريك احدى العمليات ؟

ـــ ولكن ذلك غير مباح على ما اظن

ـــ دعك من ذلك فاننا لن ندخل الغرفة التي يشاهد منها الطلبة اجراء العملية في قاعة العمليات ، بل اننا سوف نجتاز هذا الفاصل ثم نسير على « كورنيش » البناية بحذر الى ان نقف امام النافذة المشرفة على الغرفة فنرى ما يجري فيها جلياً . لا تخشي شيئاً فان عرض الكورنيش يكفي للوقوف اذا تمكنت من ضبط اعصابك هيا بنا . .

وقاد الطالب جادي من يدها قبل أن تجيبه ثم اجتاز بها الفاصل الذي يؤدي الى الطابق الاول من البناية ، وسار بها على حذر فوق « الكورنيش » وهما يمسكان بنتوء في البناية يقيهما شر السقوط

ووصلا بسهولة وامان الى قبالة النافذة وتطلعت جادي من خلالها فرأت الرجل الذي تحبه وقد ارتدى ملابس بيضاء

ناصعة وحوله بعض مساعديه يستعدون لاجراء عملية خطيرة . وانتشرت رائحة الأثير وغيره من العقاقير حتى بلغت معاطس جادي ثم امسك بيتر مبضعه وشق به بطن المريض فتفجرت الدماء غزيرة . .

ولم تمالك الفتاة أعصابها فأفلتت يدها النتوء الذي كانت تعتمد عليه في حفظ توازنها وحاول الفتى أن يمد لها يد معونة ولكنها كانت قد هوت الى الارض . .

واستيقظت جادي من اغمائها رويداً فاذا بها تحس بآلام تلم بجسدها كله وترى رباطاً حول ذراعها التي كسرت في سقطتها ثم رأت . . وجهاً وسيما يبسم لها

وعرفت صاحب الوجه وقالت له :

انك لا تبدو بعيداً حينما تبتسم

وأجابها بقوله :

— أنا الذي أبدو بعيداً عنك ؟ كلا بل أنت التي كنت تظهرين البعد وتبسمين للجميع دونى

— ولكنني كنت اراك تحملق في ساعة أن أصلح زينتي وكأنك كنت ترسل الي نظرات استهجان

— أبداً . بل طالما كنت احب ان اراك تصلحين هذا الوجه الجميل ، ان العمل هنا غاية في الجد والرزانة والارهاق وكنت اروح عن نفسي بالتطلع اليك من النافذة ثم أعود الى عملي نشطاً بهجاً

ولقد جئت الى مكاتبكم لا لأجمع التبرعات بل لأنني سئمت ان اراك من عرض الطريق دون ان اراك عن كثب

— وها قد قطعت انا عرض الطريق اليك وها انت تبتسم لي لان ذلك من واجبك كطبيب !

وانحنى بيتر فوقها وهو يقول :

— بل انني افعل اكثر من الابتسام

وكانت قبلة تلقتها جادي بمثلها وهى تقول :

— ليتني عرفت شرفة غرفة العمليات قبل اليوم بحين طويل . !

موضوع قصـــــة

كان ويلي روزنبرج الكاتب القصصي الشهير جالساً في احد مقاهي الاسكندرية الكبرى وقد استغرق في التفكير العميق . وأنه كذلك وإذا بصوت يهتف باسمه على غرة فالتفت روزنبرج إلى مصدر الصوت فرأى رجلا تلوح عليه أمارات الفاقة يقول له :

— مستر روزنبرج ؟

ودهش روزنبرج إذ رأى ذلك الرجل الغريب عنه يناديه باسمه في حين انه يعتقد أن لا احد في الاسكندرية كلها يعرف ذلك الاسم

وقال روزنبرج :

— نعم ؟

— هل تسمح لي ان اقدم تقديرى واحترامي إلى زميلي الفنان العظيم ؟

وقبل ان يجيبه روزنبرج أو يدعوه إلى الجلوس سحب الرجل كرسياً جلس عليه

فسأله روزنبرج :

— وكيف عرفت اسمي ؟

— أتريد الحق . ؟

— قل ما تشاء

— لقد سألت عنك أحد السعاة في الفندق الذي تنزل فيه وهو الذي قال لي انك من كبار الكتاب ، لقد كنت انا الآخر فناناً مثلك وكانت مهنتي التصوير

— جميل جداً . ولعلك الآن تبغي شيئاً من الشراب ؟

— انت كريم . كأس من الابسنت

— شراب رهيب . اشرب ما شئت فانت الباحث عن حتفك بظلفك اما انا فارى الابسنت سما . .

ونادى روزنبرج احد السعاة وأمره ان يحضر للفنان الفقير ما يشاء

وعاد الرجل يقول لروزنبرج :

— سم . . اجل انه سم ولكنه سم يبهج النفوس . ان هذه اول مرة اتحدث فيها إلى احد الكتاب في غضون الثلاث السنوات الاخيرة ، اما وقد أتيحت لي الفرصة فسوف اقص عليك عقدة رواية

فابتسم روزنبرج ساخراً وقال :

— تفضل

— انني لا أشتغل بالتصوير في هذه الآونة ولعلك تدهش لذلك وتتساءل عن السبب

— كلا ، ولكن قل السبب إذا كان ذلك يسرك

— سبب عدم اشتغالي بالتصوير وانا ذلك الفنان الذي كانت صوره موضوع التقدير والاجلال هو . . . امرأة . .

— إذن فهي قصة تافهة

وتجاهل الرجل قول روزنبرج وقال :

— وقعت هذه القصة في باريس . وكانت هي تدعى ايفيت ، جميلة منقطعة النظير

— هل أنت انجليزي أو فرنسي . . انك تتكلم الانجليزية ببراعة ولباقة . .

— لست انجليزيا ولا فرنسيا . انني روسي . ولقد قابلتها لأول مرة في مرقص الروتوند وكانت معها سيدة كبيرة السن عرفت فيما بعد انها عمتها ، أما هي فقد كانت ترقص رقص الملائكة

وتعارفنا في هذه الليلة وأخذ جمالها بمجامع قلبي وحرك روح الفن في نفسي فطلبت اليها أن تقف أمامي لأصورها . وقد قالت لي في بادىء الأمر أن ذلك يكاد يكون مستحيلا لأن زوجها لا يحب الفنانين ولا يثق بهم

ولكني ما زلت بها حتى اقنعتها بالشخوص إلي فكانت تأتي وحدها حيناً ومع عمتها حيناً آخر

— وهل صورتها ؟

فعلت شفتي الرجل ابتسامة وسكت قليلا ثم قال :

— إنني رجل ياسيدي قبل أن اكون فناناً . لقد صورتها حقاً ولكن التصوير ليس كل شيء في الحياة ، وفي مصنعي الشاهق المشرف على باريس تحاببت أنا وايفيت . ولو انني كنت كاتباً قادراً مثلك لخلدت ذلك الغرام في قصة ترتفع إلى مصاف أشهر القصص العالمية . ولكنني لست كاتباً ولا قصصياً

— ولعل هذا خير لك

— لقد كانت جميلة كالفجر المنبثق . .

— ولكنني أرى في الفجر برودة

— هو ما تقول فكما أن في الفجر جمالا ساحراً ففيه برودة ، وهكذا كان شأن ايفيت

كانت تجلس إلي فأفيض بعبارات هيامي وحبي وهي مستغرقة في الاستماع ولكنها شاردة اللب عني ، شأن اولئك الانجلو ساكسونيات . .

— وهل كانت انجلو ساكسونية . .

— كلا بل اميركية . لقد صورتها ياسيدي فكانت صورتها أبدع ما خطته ريشتي ، صورة جمعت بين عبقرية الفنان

وعاطفة الرجل . ولكن الكلام يجفف اللسان يا سيدي ..

ونادى روزنبرج أحد السقاة وأمره بأن يحضر كأساً أخرى من الابسنت

وعاد الفنان يقول :

— ولقد بلغت زياراتها لي في مصنعي إحدى عشرة زيارة وطالما لبثنا فيه وحيدين ساعات طويلة

وانتهت الصورة الفريدة ووقفت أنا وهي ازاءها ننظر اليها . اتدري ماذا حصل حينذاك ؟

— حضر زوجها واطلق عليك النار

— كلا . بل قالت : لو أن ويلبر رأى هذه الصورة لافتتن بها . أما ويلبر هذا فهو زوجها

وتصور موقفي في هذه الساعة . . في الوقت الذي كنت انتظر أن ترتمي فيه بين زراعي سروراً وتقديراً لنبوغي وجهدي في اتقان تصويرها راحت تقول أن زوجها يعجب بالصورة لو رآها ، انت تبتسم ياسيدي لأنك لاتقدر الموقف وهذا يؤسفني لأن من حق المرء أن يرتقب المواساة من زميله الفنان

ولقد اضافت إلى ذلك أن زوجها سوف يأتي في نفس اليوم ليرى الصورة الفاتنة !

وجاء الزوج فعلا في ذلك اليوم إلى مصنعي فلما أن رأى الصورة وقف يقلب بصره فيها دون أن يتفهم ما فيها من دقائق الفن ثم قال

— هذا بديع . جميل . كم تطلب ثمناً لهذه الصورة

وكان الرجل ضخم الجثة أحمر الشعر من طراز الاميركيين الحديثي الغنى . واردت ان اسخر منه فذكرت له ثمناً أريد ان اصرفه به عن شراء الصورة فقلت :

— لا اقل من الف جنيه ..

— اليك الثمن

وأخرج ويلبر حافظة نقود منتفخة بأوراق النقد وقدم لي ألف جنيه على الفور

وهز روزنبرج رأسه وقال :

— وما مبعث شكواك اذن ؟

— ألم تلمس موضع شكواي بعد ؟

اخرجت أنا الفنان المتدله أبدع ما خطته ريشتي ثم أتى ذلك الرجل فأخذ هذه الصورة الفذة و . . . ايفيت ومضى وتلك الصورة الرائعة التي كان من حقها أن تزين جدران أحد المتاحف الفنية تبق حبيسة في احدى غرف مدينة شيكاغو أو بوسطن ؟ !

— ولكنك تقاضيت الف جنيه فماذا كنت تبغي بعد ذلك يا رجل ؟

— ألم اقل لك انني كنت أحب ايفيت؟ لقد كنت أحبها حباً عميقاً فلما ان ذهبت بقيت وحيداً محطم القلب . وانفقت الالف جنيه في ستة أشهر لم أقم خلالها بعمل ما بل كنت أواصل الشراب والسهر لعلى انسى ايفيت أو ازيل ذكريات هذه القصة من خاطري ، ولقد أنشأت انتقل من بلد إلى بلد وأطوف أقطار العالم طلبا للسلوى فما استطعت اليها سبيلا

هذه قصتي يا سيدي أفلا ترى فيها ما يستحق الاهتمام ؟

— إذا أردت رأيي قلت : لا

— ولكنك سوف تغير رأيك حينما تسمع بقية حديثي . فمنذ أن أخذ ويلبر الصورة والحبيبة وسافر ، لم أر ايفيت مطلقاً الا اليوم . .

فقي الوقت الذي كنت أقص عليك خلاله القصة كانت هي جالسة في طرف القهوة مع . . زوجها . .

أنها لم ترني ولكنني لبثت طول الوقت أحدق الى المرأة التى هوت بي إلى . . . إلى ما تراني عليه الآن . إنني لم أذكر اسمها قبل اليوم أو اقص قصتها على أحد قط ، لولا هذه المصادفة العجيبة ، فيالها من مأساة

وجال روزنبرج برأسه في القهوة وسأل الرجل :

— أين هذه السيدة ؟

— أنظر . . هي هذه التي تهم بالخروج تتبع ذلك الرجل البدين ، ها هما يركبان سيارتهما وها هي تختفي عني مرة أخرى قد تكون الى الأبد !

— قد تحسن هذه الخاتمة قيمة القصة ولكن هذه السيدة التي أشرت اليها ليست أمريكية بل انجليزية وهي نازلة في نفس الفندق الذي أقيم فيه وأعرف أنها غير متزوجة ، أما الرجل الذي يصحبها فهو واحد من معارفي

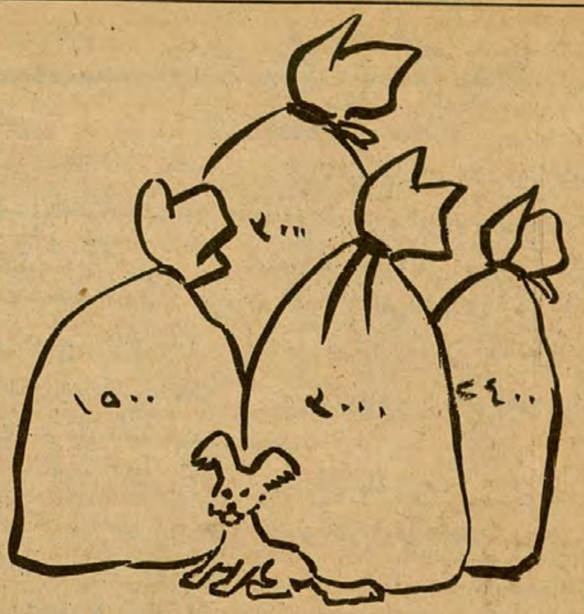
— لقد أسأت الأختيار ، ماقولك في في أن نضع السيدة الجالسة هنالك مكانها ، ثق أن ذلك لن يشوه القصة اذا أجدت سبك الموضوع الذي سردته عليك . .

وأدرك روزنبرج بعد أن دفع للرجل ثمن ست كئوس من الأبسنت وعشرين قرشاً ثمن غداء ، أن القصة كلها مجرد اختلاق

ووقف الفنان يحيى الكاتب القصصي ويقول :

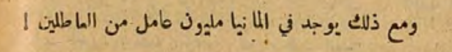
— لدي من هذا كثير قد ينفعك في قصصك وتجدني تحت أمرك دواماً

فيم يفكر مصور

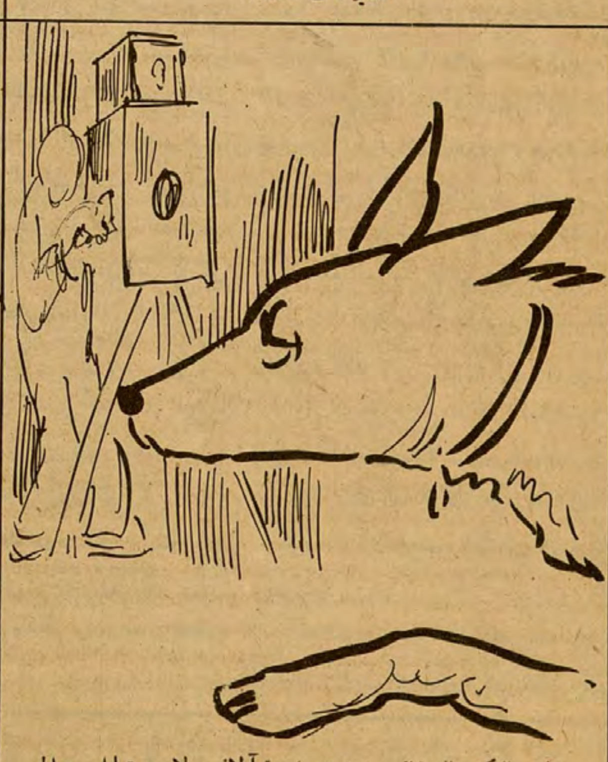


اوصت سيدة المانية تدعى انا سزابو من اهالي سالزبورج بثروة قدرها اثنا عشر الف جنيه وقصر فخم وعربة ركوب ذات خيول مطهمة لكلب صغير كانت تدلله !





ومع ذلك يوجد في المانيا مليون عامل من العاطلين !



يتقاضى الكلب السينمائي رن تن تن اربعة آلاف دولار مرتبا اسبوعيا !



فهل بين العلماء والمفكرين والمصلحين من يتناول عشر هذا المرتب

الفكاهة ومحررها



اوصت سيدة اميركية تدعى انابيرت بتركة قدرها مليون وربع مليون من الريالات لببغاء صغير !



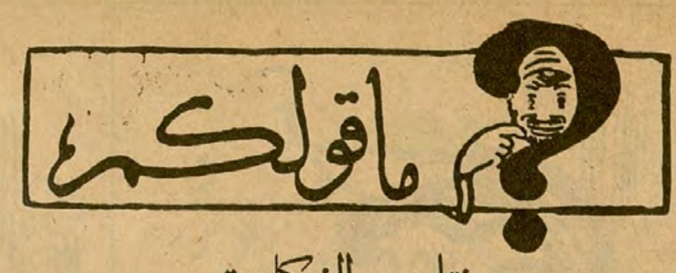
ومع ذلك تتكلم حماتي اكثر من مائة ببغاء ولا تنال درهما واحداً !



وتتقاضى الكلاب الكواكب من الدرجة الثانية في اميركا اربعمائة دولار في اليوم الذى تشتغل فيه



ولذلك يفكر محرر الفكاهة ومصورها في ان يطوقا عنقيهما بطوقين جميلين وأن يسعيا للرزق في اميركا



فتاوى الفكاهة

ما العمل ؟

أنا طالب في المدارس الثانوية طردت من المدرسة لعجزي عن المصاريف فطلبت من مصلحة البريد أن أكون من سعاتها لاتمكن من اتمام دراستي في مدرسة ليلية ولكن مصلحة البوستة لم تجب طلبي فما العمل ؟ محمد . ع . ا

﴿الفكاهة﴾ ليس التعليم الثانوي الذي لا يؤهل صاحبه لان يكون ساعى بريد تعليما ، والحكومة يجب ان تفكر في الامر فتجعل التعليم في مدارسها تعليما جديا يؤهل للاعمال الحرة والا فأن المتعلمين ـ بالاسلوب الحاضر ـ سيكونون جيشاً من العاطلين والعاقبة يعلمها الله وحده

شاب آخر

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمري حامل لبكالوريا القسم العلمي ولي رغبة في الالتحاق بوظيفة اية كانت لعجزي عن مصاريف التعليم العالي فأين أجد تلك الوظيفة ؟. امين ممدوح عزت

﴿الفكاهة﴾ اخشى ان أقول (لم لا يكون التعليم مجانياً) فأتهم بالجهل والغباوة وقد تتساقط على رأسي الحجارة تقذفها وزارة المالية بمقلاع الميزانية فالامر لله يا ولدي أما الوظيفة التى تطلبها فأن من جد وجد ، ابحث يا ولدي

ادب

ما معنى قول الشاعر

رأت قمر السماء فأذكرتني
ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمراً ولكن
رأيت بعينها ورأت بعيني

صلاح الدين رفعت

﴿الفكاهة﴾ يقول انها نظرت الى القمر ونظر هو الى وجهها ، فرأت وجهها بعينه في القمر ورأى هو القمر بعينها في وجهها والمعنى واضح وكل مافي البيتين من اللخبطة ليس الا لخبطة لفظية مع السلاسة والرقة

تبديل الاسماء

أنا شاب متمدن لا يعيبني غير اسمي وهو ثقيل على السمع مستهجن فهل في الامكان تبديله ؟ دندش

﴿الفكاهة﴾ هذا مستطاع يادندش وفي المحافظه يدلونك على الطريقة التي تتبعها والرسم الذي تدفعه لتسجيل الاسم الجديد

غرام الاطفال

لي اخ طالب بالسنة النهائية (كذا) أحب فتاة تشغله عن الدرس والامتحان يهدده بالوبال فكيف نصرفه عنها ؟ جمال

﴿ الفكاهة ﴾ قولوا لوالدها بصراحة «حوش بنتك عن ابننا» وقولوا لهذا المسكين ان الحياة بالعمل لا بالحب ، فاضمن الحياة بالعمل ثم احب بعد ذلك والا فلست للجنة ولا للنار يامتشرد

لا

يعتقد بعض الناس ان فرقعة الاصابع تسبيح الشياطين فلا يفرقعون أصابعهم فهل هذا صحيح ؟

عبد العزيز خليل الجزار

﴿ الفكاهة ﴾ كان القدماء يخوفون أولادهم من العادات الضارة ، لاعتقادهم ان قولهم انها ضارة لا يكفى للزجر عنها ،

تحذير الى القراء ــ

نرجو من حضرات القراء ـ حين يقدمون على شراء اعداد المجلة ـ ان يتحققوا من تاريخ العدد المذكور على الصفحة الاولى . لاننا لاحظنا ان بعض الباعة يحملون أعداداً قديمة ويبيعونها يوم صدور المجلة كأنها أعداد جديدة صادرة فى اليوم نفسه

وفرقعة الاصابع إذا كانت عادة لانسان فانها تفك مفاصل يده ، وفيها (امام الناس) قلة أدب ، فكانوا يقولون للصبي انها تسبيح الشياطين . فاذا كبر ثبت عنده هذا الاعتقاد ونقله إلى غيره ، أو نقله إلى الصبيان وهو يعلم انه باطل رغبة في منعهم من الفرقعة ، وانا الآن حافرقع من هذه الحكاية

في الطريق

ذهبت وصديقات لي إلى حديقة الاسماك للنزهة ، ووقع بين صديقتين منا خلاف فغضبت كلتاهما من الاخرى فقلنا لاحداهما ان عليها ان تصالح صاحبتها فقامت اليها وقبلتها ، فجاء خادم الحديقة وساقهما إلى القسم واحتججنا عليه فطردونا من الحديقة جميعاً ، فأي جريمة في هذا ؟

زينب كابش

﴿ الفكاهة ﴾ المسألة مسألة جهل ، فان هؤلاء الخدم مأمورون بمراقبة المتنزهين ومنع التقبيل ، ولكن تقبيل الفتيان والفتيات ، وحضرة الخادم لا يفهم ان تقبيل فتاة لفتاة تصالحها خارج عن القضية ، فعسى ان يعلمهم رؤساؤهم حدود المراقبة والا فان الحديقة سجن

حساب النجوم

أنا مستخدم أريد ان أتزوج ، وخطبت فتاة فنصحني بعض الاصدقاء بأن أحسب نجمي ونجمها لاعلم هل توافقني في الحياة ، فدل التنجيم على عكس ذلك ، فهل أمتنع من زواجها ؟

ع . ا . خ

﴿ الفكاهة ﴾ التنجيم نصب واحتيال لسلب نقود السذج والجهلاء . وإذا توافق منجمان اثنان أو ثلاثة منجمين على قول واحد فان ذلك مصادفة ، ولان حساب الاسماء المصطلح عليه عندهم واحد لا يتغير . وأنا أعرف ذلك الحساب وأعرف انه هجص . فلا تصدقهم وتزوج وتوكل على الله ماتبقاش عبيط

الناس أسرار

لي صاحب يطلب مني ان أقول له عن اسم التي أحبها فهل أبوح به ؟

فؤاد لبطي

﴿ الفكاهة ﴾ لا يا عزيزي ، لا تقل له ولا لى ولا لأحد ، عرفنا انك بتحب وبزياده كده

بقرة حلوب

لي أخ مستخدم بمائة وخمسين قرشاً في الشهر ، خطب فتاة جميلة وتقرر المهر ثلاثين جنيهاً ، وكلما اجتمع معه جنيهان أو أقل أنفقهما عليها نفقة وهدايا ، ومحال ان يجمع ذلك المهر ما دام كذلك ، وأهلها يخدعونه فماذا أفعل حتى أحوله عن ذلك ؟

محمود . بطنطا

﴿ الفكاهة ﴾ قل له اما ان يتزوجها ويكتب لأهلها بالمهر سنداً على انه دين يسدده بالتقسيط واما ان يعلم انهم محتالون ماداموا يرفضون ذلك ، أما تستطيع تعديل مخ أخيك ؟ اشحال لو كان مخي!

تعالوا اسمعوا

أنا آنسة لي اخوة واخوات ، وأرى انه ليس من العدل ان يتمتع اخوتنا الذكور بالاكل والشرب والراحة من غير ان يشاركونا نحن البنات في الطبخ والغسيل وتنظيف الآنية ومسح البلاط ولوازم البيت ، ولكنهم لا يساعدوننا ، ومع ذلك يطالبوننا بالخدمة مطالبة عنف وخشونة ، فماذا ترى في هذا ، وما رأيك في اني أريد ان أقبلك لاني أحبك وأريد ان أتزوجك

طنطا . الآنسة . .

﴿ الفكاهة ﴾ رأيي ان أدعو إلى تأليف جمعية باسم «جمعية المطالبة بحقوق الرجال» حتى إذا كان لكن الحكم علينا كانت هذه الجمعية موجودة « جاهزة » للدفاع عنا ، أما القبلة والزواج فاني مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلى لا يطاق النظر اليه ومن أنذر فقد أعذر ، تعالى قبليني ، وذنبك على جنبك

الهوى المكتوم

قال سيمون : « ذلك هو شأن النساء »

وأجابه بندكت : « وما الفائدة اذا كنا لا نستطيع فهمهن . . صدقني اننا لا نفهم واحدة من النساء . . أبداً . فان عقليتهن وتقديرهن للامور ونفسيتهن . . كل ذلك يختلف عن عقليتنا ونفسيتنا تماماً »

وهز سيمون رأسه فاستطرد بندكت يقول :

« لا تهز رأسك . ثق اننا نختلف تماماً عن النساء فنحن نزن الامور ونقدرها على حسب أفكارنا ولكن النساء لهن افكار اخرى لا تحتويها عقولنا . وان شئت برهاناً فاني اروي لك قصة غرامي مع هذه الايطالية الحسناء التي رأيتها في ذات يوم تفيء وتسطع على ساحل بحيرة أدرتا . .

«اجل . . كانت تسطع في ضوء جمالها الذي انعكست عليه اشعة الشمس عند الغروب . وكنت في ذلك الوقت فتى ممتلىء القلب بخيالات الغرام وأوهام الوجدان وقد خرجت من فرنسا أنشد تحقيق آمالي في زيارة مدن إيطاليا المليئة بالشاعرية . وهبطت تلك القرية في أول رحلتي فبقيت فيها ولم اطلب عنها بديلا وقنعت من مدن إيطاليا بهذه القرية ، ومن نسائها الجميلات بهذه الفتاة الريفية العجيبة الحسن

« وقضيت وقتي أحوم حول هذه الفتاة التي تسكن منزلا صغيراً تحت حراسة عمةمتشحة بالسواد دائمةالكآبة والانقباض

« ولا اتذكر الآن مناظر القرية وجمالهاالطبيعي ، لا اتذكر الجبال والوديان والحقول ، لا اتذكر الناس هناك .لااتذكر إلا هذهالفتاة فقد غطت على بصري ورحت لا اشعر بوجود احد سواها

« هي التي كنت أراها دائماً . . في كل مكان . . هي دون سواها !

« وقد غمرني هواها واستولى على مشاعري وحاولت التوسل بكل وسيلة لجذب نظرها أو إثارة اهتمامها بشخصي ولكن ، وا أسفاه !

« ليس الغرام - كما تعلم - سريع العدوى والانتقال ، لم يطل بي الوقت حتى ادركت اني لست طلبتها ولست فتاها المنشود وموضع احلامها وآمالها

« وكانت تحاول جهدها ان تتباعد عني وأن تتحاشى مقابلتي . فاذا قابلتها في طريق ضيق ولم يكن أمامها منفذ للخلاص بدت عليها دلائل الضيق والضجر ونفاد الصبر ثم أجابت كلماتي الملتهبة عشقاً الفياضة بمعاني الغرام بنظرات لا تعبر عن شيء . او بكلمات موجزة لا لون لها . . أو بان تطرق الى الارض وتشيح بوجهها دون ان تخفي ضجرها ومللها .

« وأنت تعلم ان العاشق يفقد كرامته ويتجاهلها ، ولولا ذلك لما بقيت في القرية يوماً واحداً . ولكني تحملت ذلك النفور ورحت اقطع على الحسناء السبل وأعترضها في كل مكان . . وأنا أزداد حباً كما زادتني إعراضاً ونفوراً

« وما راعني إلا فرارها مني كما يفر الانسان من قاتل أثيم ، فاذا عجزت عن الفرار وكان لا بد لها من ان تقف امامي وجهاً لوجه تنهدت عن ضيق وصمتت عن ملل

« وكم راقبتها ساعات طويلة حتى اذا خرجت من دارها أعترضتها في الطريق فلا تكاد تراني حتى يرتجف جسدها . . اجل كنت ابعث فيها هولا وخوفا

«وكنت أقابلها دائماً وقت المساء عندما يمد الليل ظلاله على الصخور والجبال وتبدو في حواشيه أشجار السرو الشامخة كانها تماثيل من ظلام

« قابلتها ذات مساء وقبضت على يدها فلم تنزعها من يدي ولكن وجهها شحب شحوبا هائلا وابعدت وجهها عن وجهي وجمدت في مكانها لا تبدي حراكا

« وما كدت افلت يدها حتى ولت هاربة

« وان انس لا أنس ساعات انتظاري الطويلة وسهري الطويل . . وماكان ينازع نفسي طول الليل من الامل واليأس والرجاء والقنوط وأنا فريسة هذا الحب الجامح الجنوني

« وفى ذات ليلة . وكانت أسوأ الليالي رأيتها واقفة بين الجبال والاشجار كانها تمثال من الرخام يحف به ضوء القمر . وتناولت يدها وقد توسلت اليها ان تقول لي أنها تحبني ، وانها تشعر بآلامي ، وتدرك صدق غرامي ، وتبادلني حباً بحب

« وراحت تكرر الكلمات التي القنها لها كلمة كلمة في جمود ودون عاطفة . وكأنها تحاول الخلاص من بأية وسيلة ،فكانت كلماتها تقع في أذني كانها صدى كلماتي . . وماكادت تبتعد عني حتى تجلى لي سوء حظي وشقوتي في غرامي

« ولبثت على هذه الحال شهرين قضيتهما في البكاء والاحزان واليأس والجنون دون أن أظفر منها بنظرة عطف أو كلمة حنو

« ولا ادري كيف استجمعت قوتي في ذات يوم وانتزعت نفسي من جوار هذه المخلوقة الفاتنة المعبودة

« كل ما ادريه انني جمعت حقائبي في ذات صباح وأنا في غير وعي وغادرت أدرتا . غادرت تلك الجبال والوديان والطرق التي رأيت فيها هذه الحسناء التي لا تريدني ولا تريد ان تراني

« رحلت عنها مطرق الرأس حزين النفس شديد اللوعة . وفي باريس عدت إلى عشيرتي ووجدت صديقاتي وخليلاتي ، ولكني لم انس الايطالية الجامدة . وما زالت

ذكرياتها تلهب ذهني وتتوارد على خاطري كأنها سياط العذاب

« ومرت بي الايام وانا لا أفتأ اذكر مقابلاتي القصيرة التي لم تكن تتحملها. فطالما تذكرت ارتجافها عن ضيق وغضب، وتنهدها عن ملل ونفاد صبر، ونفورها السريع !!

« ومرت شهور ثم قضت الظروف أن اعود الى ادرتا بعد ستة اشهر من رحيلي منها

« وفي صباح وصولي الى البحيرة تسللت من رفاقي في السفر واردت ان امر بين الصخور والجبال التي شهدت غرامي المفقود وان امر امام منزل الحسناء القاسية دون ان اطرق بابها

« وسرت اخترق الطريق في صمت وذهول وقد اشتد خفقان قلبي حتى كاد يمزق صدري

« ومررت أمام المنزل . فرأيت بابه مغلقاً ودنوت منه قليلا فانفتح الباب وظهرت من خلفه امرأة عجوز متشحة بالسواد عرفت فيها عمة الفتاة

« ونظرت الي العجوز طويلا وقد عرفتني ثم قالت في حزن مكتوم :

— ماتت !

« فشحب وجهي وترنحت في مكاني ولم ادر ما اقول وانطلقت الكلمات من بين شفتي همساً :

— ماتت .. لماذا .. ؟

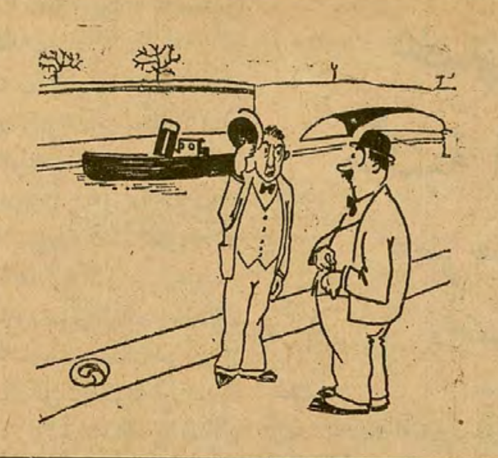
— ماتت حزنا عليك بعد سفرك وهجرك اياها

« ثم دخلت الدار واغلقت الباب

« اجل . ماتت حباً بي . وفي تلك الساعة القاسية انكشف عن بصري الغطاء وفهمت كل شيء . فهمت في مثل لمح البصر سر صمتها الدائم وارتجافها ورعبها واضطرابها كان ذلك كله من مظاهر الحب الشديد . ولكني لم اكن لأفهمه بل كنت ابتعد عنها واسيء اليها لاني لم افهم المرأة

« ثم تركتها يائساً وانا لا ادرك سرها وهكذا نحن الرجال لن نفهم النساء قط ولن ندرك أسرار عواطفهن »

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :
ـ الساعه كام ؟
ـ عايز تعرفها ليه ؟
ـ بدي اغرق روحى وا كل داوقت ومش عاوز انزل الميه قبل ما المعده تشتغل كويس



الى اليمين:
ـ ديهدي ؛ انت بتخدم البيت بنفسك ؟ امال فين الخدامه اللي كانت عندك
ـ اتجوزتها



ـ امبارح انا مشيت عشره كيلو عشان اضرب عبدالسميع
ـ ورجعت المسافه دي كلها ماشي ؟
ـ لا رجعت في عربية الاسعاف



المدير : انت اخدت اجازه يومين عشان جالك مولود عشان ايه غبت اربعة ايام

المستخدم : جالي ولدين يا بيه



الرزق يحب اللحلحة

(عن باسنج شو)

١ تفتش في جيوب بنطلونه عن نقود

٢ تفكر اين ضاع خاتمها

٣ هي : هل رأيت خاتمي؟

٤ هو : ها هو ، انه وقع منك في جيب بنطلوني

(عن الليستريه)

المشكلة الكبرى

— لقد مات ومن الصعب أن نجد من يحل مكانه ، لقد سمعت عن الكثيرين من أضرابه ولكنه كان من طراز نادر منقطع النظير ، لقد مات حديثا فياله من مسكين..

بهذا النعي تقدم رجل أحمر الشعر إلى الجمع المحتشد في ساحة كنيسة البلدة ، فتمتم الكاهن بقوله :

— لا حول ولا قوة الا بالله

ووقف رجل بدين يقول :

— من هو ؟

وجلس الرجل الاحمر الشعر لا يجيب وانطلق النـاس يتساءلون ترى من عساه يكون ذلك المتوفي المنقطع النظير

وصاح رجل يقول :

— من ذا الذي ينعى الينا ؟

وقال آخر :

— من المتوفى ؟

ووقف الرجل ذو الشعر الاحمر وقد بدت على وجهـه امارات الجد والرزانة فاشرأبت نحوه الاعناق واتجهت اليه الابصار وقال :

مازلت أذكره إلى الآن وكأنه طرق باب بيتي ليلة أمس . . رجل طويل القامة رفع ياقة سترته يتقي بها هجمات البرد القارس ووقف لدى الباب في ذلك الظلام الحالك يستدر عطفي

واستمعت اليـه في أول الامر حانياً مشفقاً فما لبث ان أثار بحديثـه الخافت اهتمامي الشديد ولقد أدهشني الحل الذي استخرجته لنفسي من ورطته

« ولـكن لا ، فلست أنا وحدي الذي يستفيد من ذلك الحل بل ان آلاف الرجال يساعدون ذلك الرجل في مساعدتهم حل للمشكلة الكبرى التي يعانيها الناس »

وصاح الرجل البدين يقول :

— اية مشكلة . . ؟

فلم يأبه الرجل ذو الشعر الاحمر لهذا السؤال واستطرد قائلا :

— وما كدت استمع إلى حديثـه وأعيه حتى عدت على الفور إلى داخل البيت فأتيت له بلفافة صغيرة وأعطيتها له قائلا : خذ هذه وان كانت مما لم تعتد تناوله فلست أنكر انها وجبة طفيفة ولكنك إذا طرقت باب جاري فلا شك انه سوف يساعدك

« واستمع الجار إلى حديث ذلك الطارق واذ تلمس في حديثه حل المشكلة الكبرى أسرع إلى داخل البيت وعاد بعد قليل بلفافة صغيرة سلمها اليه . . »

وسأله الرجل ذو الشعر الاحمر قائلا :

— وما هذه المشكلة ..؟ لقد تكلمت عن مشكلة تحل بأعطاء ذلك الرجل ما يأكله فماذا . . . ؟

وقطع عليه ذو الشعر الاحمر الحديث بقوله :

— وصار يتنقل من باب إلى باب فكان يلقى اهتماماً وعنـاية وكان الجيران يبعثونه إلى بعضهم البعض واحداً بعـد الآخر وكانوا جميعاً يضعون في يده لفافات صغيرة ويرجونه ان يطوف بهم من حين الى آخر فسوف يعدون له ما يلتهمه دائماً

وتناقل الناس حديث هـذا الرجل الذي كنت أول من عرفه يوم طرق باب بيتي في ليلة باردة حالكة ، وقد وجدوا فيه جميعاً حل المشكلة التي حاروا في حلها قبل ان يعرفوه

وعاد الرجل البدين يقول :

— المشكلة ! . اية مشكلة ؟

وبدت على وجه ذي الشعر الاحمر امارات الحزن والاسى وهو يقول :

— ولعل من سخرية القدر أن رغبة الناس الحارة في اطعام ذلك الرجل العاطل عن العمل كانت سبباً في تعجل خاتمته

لقد كان من ذوي البطون الواسعة وكانت كل لفافة لا تكفي في حـد ذاتها لاشباعه ولكن مجموعة هـذه العطايا واللفافات كانت كافية لتزويده بوجبات كبيرة متتابعة

— المشكلة . . لقد قلت انه كان حلا لمشكلة و . .

— أجل لقد حل أعقد مشكلة صادفها البشر ولقد كان الناس من جميع الطبقات يتهافتون عليه ويشجعونه على زيارتهم لأخذ اللفافات الصغيرة ولقد كانوا يخشون كثيراً الا يعود اليهم ويفقدوا آثاره بعد ان رأوا فيه حل مشكلتهم الكبرى

— أي مشكلة . .

— والآن قد مات . . مات بسبب سوء الهضم وآلام الامعاء

— أي مشكلة تلك التي حلها ، لقد قلت لنا انه كان حلا لاكبر مشكلة صادفها رجال العالم كله وقلت ان الناس جميعاً كانوا يشجعونه على زيارتهم وكانوا يهيئون له اللفافات ملأى بالطعام ليأخـذها حينما يزورهم .. فلم كانوا يشجعونه ؟

ومـد ذو الشعر الاحمر يده فتناول حقيبة كان يضع فوقها قدمه في أثناء خطابه فوضعها فوق ركبته ثم جال بنظرة هادئة في الحفل المتجمع حوله المشرئب باعناقه اليه في لهفة وترقب لما يقول ثم قال :

— لقد مات . . ولقد كان من طراز منقطع النظير ! وفي الحق انكم لو طفتم أنحاء البلاد من أقصاها إلى أقصاها لما وجدتم

واحداً من طرازه . . لقد كان من مبتلعي السيوف والنصال أما المشكلة الكبرى التي حلها فهي : ما الذي تستفيده من موسى الحلاقة بعد استعمالها ؟ ..

« وكانت اللفافات التي تعطى لذلك الرجل ملأى باشتات من مواسي الحلاقة . ولقد تمكن من حل المشكلة في أثناء حياته وكان الكل يساعدونه كما قلت ، ولم تكن لفافة بضعة مواس بالشيء الكثير ولكن مجموع اللفافات الكثيرة كان عبئاً كبيراً دفعه الى ان يلتهم اكثر مما يقوى عليه ، فلقد . . . »

وقاطعه السامعون الشغوفون بقولهم :

— أكل ؟

— أجل

وفتح ذو الشعر الاحمر الحقيبة التي كانت فوق ركبته واخرج منها مجموعة من طراز جديد من مواسي الحلاقة وقال مبتسما :

— والآن ..

وأخرج لوحة كبيرة كتب عليها بالخط العريض :

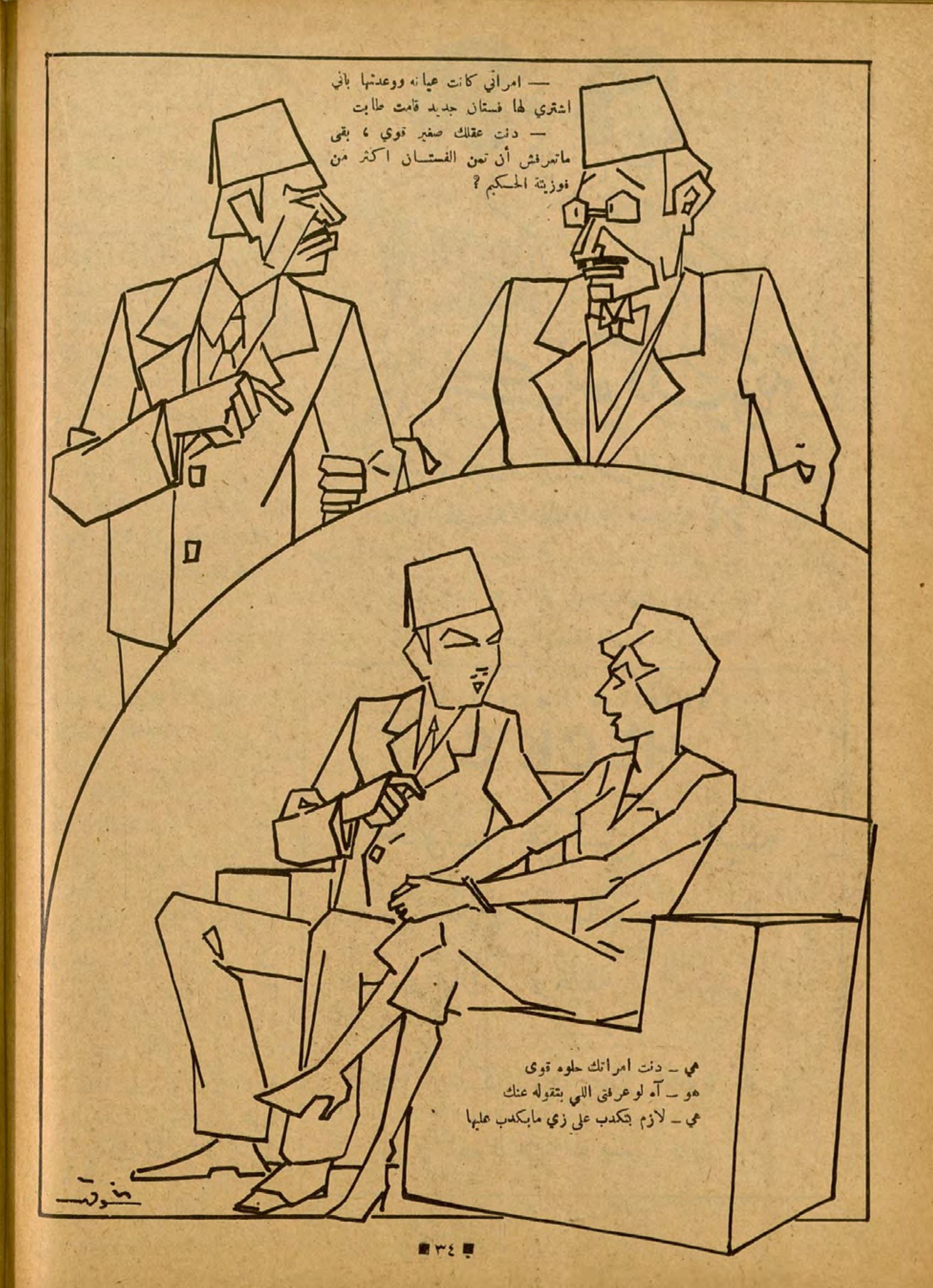
« لقد حلت المشكلة الكبرى التي كانت تجابه الرجال في أنحاء العالم كله فلم يبق ثمة داع لان يزعجوا أنفسهم بالتفكير في مصير مواسي الحلاقة بعد أن يفرغوا من استعمالها والاستفادة منها

« اشتروا « مواسي الدنيا العجيبة » التي لا يزيد ثمن الموسي منها على قرش واحد ونصف دستة بخمسة قروش وتلذذوا بحلق ذقونكم بها حتى إذا تجمع لديكم عشرون موسى مستعملة أرسلوها الينا نرسل اليكم بدلا منها مواسي جديدة »

وعاد ذو الشعر الاحمر يصيح قائلا :

— ها قد حلت إلى الابد المشكلة الكبرى التي لبثت دون حل سنين طويلة

« أرجو أن تفسحوا لي الطريق لامضي »


— امراتي كانت عيانه ووعدتها باني اشتري لها فستان جديد قامت طابت
— دنت عقلك صغير قوي ، بقى ماتعرفش أن تمن الفستان اكثر من فوزيتة الحكيم ؟
هي ـ دنت امراتك حلوه قوى
هو ـ آه لو عرفتى اللي بتقوله عنك
هي ـ لازم بتكدب على زي مابكدب عليها

تاجر التحف

وقفت السيارة الصغيرة لدى باب فندق متواضع فالتفت الفتى الذي كان يقودها إلى الفتاة التي كانت فى جواره وقال :

— إنه فنـــدق حقير المظهر ولـكني لا أحسبهم يضنون علينا بما نتبلغ به

— انني اكاد أموت جوعا ولا شك انك تعلم انني لم اكد اتنـاول طعاما طوال هذا اليوم . .

وكانت الفتاة جميلة المحيا حمراء الوجنتين وكانت تدعى قبـل ست ساعات فقط مس سيلفيا هانسون فاستحالت منذ ست ساعات إلى مسز دينيس جراهام ، وكان الفتى الذي رافقها هو زوجها الذي عقد قرانه عليها في نفس ذلك اليوم

وبعد ساعة خرج جراهام وسيلفيا من الفندق ليواصلا رحلتهما إلى قرية ابلتروب التي اعتزما على قضاء خمسة عشر يوما فيها

وقال جراهام بعد أن انطلقت السيارة به وبزوجته :

— لم يبق يا عزيزتي سوى أن نقطع عشرين ميلا حتى نصل إلى ابلتروب وسوف اجتهد في أن نصل إلى هناك قبـل الساعة التاسعة

وانطلقت السيارة الصغيرة الزرقاء الغامقة تقطع المسافة الباقية بسرعة

ولم يكد يمضي نصف ساعة على رحيـل جراهام وزوجته حتى خرج من الفندق فتى وقف عند أسفل السلم ينادي البواب بقوله:

— أين سيارتى . . ؟ لقد تركتها هنا قرب الباب وهي صغيرة ذات لون أزرق غامق . . ؟

ورفع الرجل قبعته قائلا :

— لقد اضطررت إلى دفع السيارات قليلا عن هذا المكان وسيارة سيدي هنالك في الطرف الاقصى خلف السيارة الـكبيرة المقفلة

واتجه الفتى إلى الناحية التى أشار اليها بواب الفندق فرأى السيارة الصغيرة الزرقاء الغامقة فركبها وانطلق فى سبيله

ووصل مستر جراهام وزوجتـه الى فندق ابلتروب وفي الساعة العـاشرة كانا يطلان من شرفة الغرفة التى أفردت لهما ثم انسحبا منها وقال جراهام :

— سوف أنزل إلى ردهة الفنـدق بضع دقائق وأعود فاخرجي الثياب من الحقائب في هذه الفترة . . لقـد أمرت البواب بأن يحضر حقائبنا إلى هنا ولعـله فعل

ولم يكن جراهام قد تخطى عتبة الباب حينما سمع عبارة دهشة وتعجب صدرت من زوجته فالتفت اليها يسـألها ما الخبر فرآها تحملق في الحقائب وتقول :

— ليست هذه حقائبنا

— صحيح ؟ لابد أن يكون قد وقع خطأ ما سوف أسأل البواب عن مصـدر هذا الخطأ

وعاد جراهام بعد نصف ساعة يقول لزوجته :

— لقد ارتكبنا خطأ عجيباً إذ أننا ركبنا سيارة غير سيارتنا حينما غادرنا الفندق الذي تناولنا فيه الطعام ولا شك في أن السيارة التي جئنا فيها تشبه سيارتنا الحقيقية تمام الشبه من حيث اللون والطراز ولست أدري كيف يكون وقع تبادل الحقائب على من أخذنا حقائبهم خطأ . .

— سوف يكون وقعاً مؤثراً إذا كان صاحب الحقائب رجلا . . لأنه بدلا من أن يجد ثيابه سوف يرى ملابس امرأة . .

وأخرج جراهام خطاباً من جيبه وقال :

— لقد فحصت السيارة جيداً فوجدت في أحد جيوبها هذا الخطاب ويخيل إلي أننا نستطيع بوساطته أن نعرف المكان الذي ارتحلت اليه حقائبنا

وناول جراهام الخطاب لسيليفيا فرأته يحمل في رأسه هذا العنوان «هول مالي» وقد كتب فيه :

« عزيزي كمنجز

« احضر الصور والتماثيل الصغيرة إلى هول مالي يوم الجمعة المقبل بعد الساعة التاسعة إن المستر جورج هالوك وكل زملائه يبدون اهتماماً كبيراً بهذه التحف وأظن أن في طوقي بيعها بثمن كبير

« سوف يحضر مستر هالوك إلي يوم السبت فهذه آخر فرصة لمقابلته فلا تدعها تفوتنا

المخلص

هنري . ج ستادرات

وطوت سيليفيا الخطاب قائلة :

— في طوقنا أن نذهب بالسيارة إلى هول مالي ونسترد أشياءنا

— لقد سألت عن هول مالي فعلمت أنها تبعد من هنا زهاء عشرين ميلا ولقد اعتزمت الذهاب اليها هذا المساء إذا لم يكن لديك اعتراض على ابتعادي عنك بضع ساعات

وتناولت سيليفيا معطفها من فوق السرير وهي تقول :

— بل سوف آتي معك

وفي هذه الاثناء كان المستر اريك كومنجز الكاتب الامين لدى تاجر العاديات الشهير هنري ستادارت قد وصل الى هول مالي ولبث في غرفة المكتبة ينتظر أوامر سيده . ولقد علم حين وصوله ان مستر هالوك وشركاءه الثلاثة قد تعشوا على مائدة ستادارت وأيقن بأنهم يتحدثون الآن عن شراء التحف الثمينة التي جاء بها لهذا الغرض من لندن خصيصاً

وتذكر كومنجز في هذه اللحظة كيف رأى هالوك لأول مرة فرأى فيه رجلا لا يعبأ بالمال في سبيل الحصول على ما يبغيه من تحف اذ قال له :

— انني لا أهتم بالمبلغ الذي تطلبونه مها عظم فانني ادفعه عن طيب خاطر اذا جئتم لي بما أريد

ولبث كومنجز في غرفة المكتبة زهاء نصف ساعة انفتح بعدها الباب عن سيده وضيوفه الاربعة وقد خيل الى الكاتب حينما رأى الضيوف أنه لم ير قبل الليلة رجالا اضخم منهم جثة وأظهر قوة

وكانت الغرفة مضاءة بنور الغاز البترول لان قصر ستادارت الذي استقبل فيه ضيوفه من القصور التاريخية القديمة وقد أبى أن يفسد جوه التقليدي بنور الكهرباء

ووضع كومنجز حقيبة التحف فوق المنضدة وهم بأن يذهب لاحضار مصباح يزيد الغرفة نوراً ويمكن هالوك ورفاقه من فحص التحف جيداً ، ولكنه ما كاد يفعل حتى شعر بضربة قوية فوق رأسه افقدته توازنه واسلمته الى الاغماء

وصحا كومنجز من اغمائه فاذا به يرى نفسه موثقاً الى كرسي وسمع صوتاً يناديه من طرف الغرفة يقول :

— هل أصبت بأذى يا كومنجز

وعرف الرجل صوت سيده فرد عليه بقوله :

— انني ما زلت حياً على الأقل

— لابد انك موثق مثلي . . يا للغباوتي كيف خدعت في ذلك الشقي هالوك . . لابد أن يكون أقدر محتال ظهر في عالم اللصوص

لقد حملوا التحف ولاذوا بأذيال الفرار قبل أن أشرع في فتح الحقيبة ... يجب أن ننادي أحداً لانقاذنا وإن كنت أشك في أن الخدم سوف يسمعوننا إذ أنني صرفتهم بعد مجيئك

وصرخ الرجلان يناديان ولكنهما لم يسمعا مجيباً ، وسمعا بعد قليل وقع أقدام في الحديقة فعادا الى الصراخ وعندئذ سمعا صوت امرأة تقول :

— يا لله .. أنها أصوات أشباح بلا مراء

وسمع الرجلان صوت رجل يقهقه ويقول :

— دعي عنك هذا الوهم يا عزيزتي فليس للاشباح مثل هذه الحناجر

وصرخ كومنجز يقول :

— يجدر بكما أن تهرعا الى نجدتنا فقد

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

كادت عضلاتنا تجف وتتصلب

ودخل جراهام وزوجتـه من نافذة الشرفة التي تفضي الى الحديقة وكان الظلام شديد الحلك فأضاء جراهام عود ثقاب ورأى مصباح البترول فأشعله

ورأى عنـدئذ رجلين موثقين الى كرسيهما

وصاح جراهام يقول :

— ماهذا ؟

وشرح له كومنجز خافية الأمر باختصار في حين أن كان ستادارت لايفتأ يسب اللصوص ويكيل لهم الشتائم

وقال جراهام :

— يخيل إلي ان حادثكم أشـبه بالكابوس الذي يستيقظ المرء منه فتتبدد المخاوف التي كانت تساوره خلاله . .

وخرج جراهام الى الشرفة وعاد يحمل حقيبتين ويقول :

— لقد جئت انا وزوجتي لنعيد لكما تحفكما وانه لمن حسن الحظ ان جئنا بعد رحيل أصدقائكم

وفتح سـتادارت احدى الحقيبتين فوجد فيها بعض ملابس رجل فأسرع الى فتح الثانية فاذا به يجد التحف فيها

وصرخ ستادارت وهو يكاد يرقص فرحاً ويقول لكاتبه :

— كومنجز ها هي التحف الثمينة لم تضع ولم يسلبنا اياها اللصوص !

وقاطعته سيلفيا بقولها :

— لعل من الخير ان نوضح المسألة إيضاحاً تاماً

وصمت الرجلان واستمعا الى قصة جراهام التي ختمها بقوله :

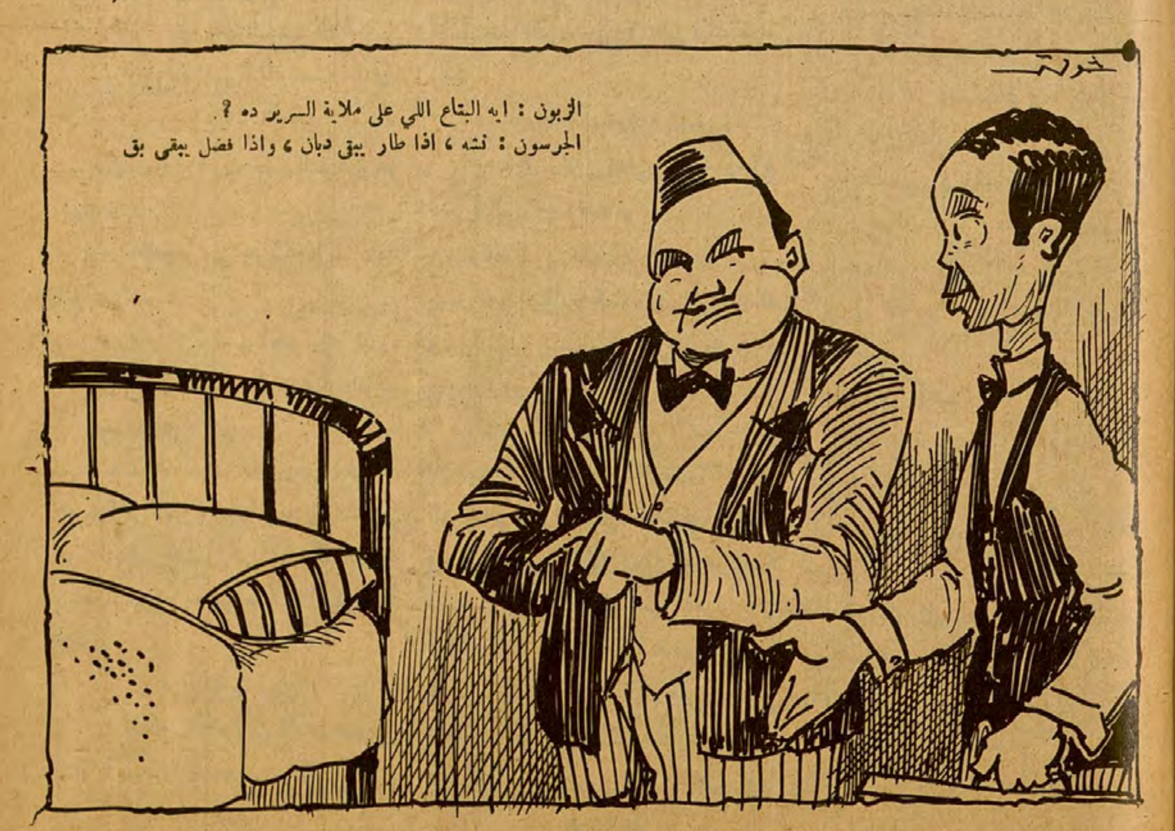
— ويخيل الى أن ثياب عرس زوجتي سوف تبحر عبر المحيط الاطلانطي مع اؤلئك اللصوص الاميركيين

وصاح ستادارت الشيخ قائلا :

— ملابس عرس ! ؟

والتفت الى سيلفيا وقد بدت في عينيه علامات الاعجاب بها وقال :

— انني رجل عاديات قديمة وقـد لبثت زهاء خمس وثلاثين سنة لا اشترى شيئاً سوى القديم البالى ، ولعل السيدة تدخل السرور على قلب رجل هرم اذا هي أتاحت له أن يشترى شيئاً جديداً بعـــد هذه السنين الطويلة فيقدم لها بدل ما حمله اللصوص من ثيابها



خطيبة الضابطين

— هل أرسلت في طلبي ياسيدي ؟
— أجل ياباتون فادخل وتعال الى هنا
وكان باتون هذا هو الضابط الذي يلي الكابتن ترنور في قيادة الباخرة بولتاف المسافرة من انجلترة الى استراليا
وتحرك الكابتن ترنور في كرسيه وعبث بالقلم الذي كان في يده قليلا قبل أن يبدأ الحديث ، أما باتون فقد وقف الوقفة العسكرية امام رئيسه وهو يعلم مقدما بما سوف يحدثه به
وكان ترنور رغم مركزه الكبير في فن البحر وقيادته للباخرة بولتاف العظيمة لايزال رجلا قويا في شرخ الشباب
وقطع ترنور ذلك الصمت بقوله :
— اريد أن افضي اليك بتحذير ودي. هل تعرف موضوع هذا التحذير ..
فاحمر وجه باتون بعض الشيء وهو يقول :
— بخصوص مس جولدنج على ما اعتقد ياسيدي
— تماما . ولست أحسبك تشوه المستقبل الحافل الذي ينتظرك بحماقة ما ..
— سيدي ، انني ..
— لا تحاول أن تقنعني بأن اسبوعين تقضيهما على ظهر باخرتنا يجعلانك تتدله في هواها ، فمن المحتمل أنها انما تريد التسلية وتتخذك موضوع لهواها اثناء السفر لانها ممثلة ..
— بل هي فنانة يا سيدي
— فنانة .. واعتادت أن تجد المعجبين يلتفون حولها أينما ذهبت ، ولكنني تلقيت اليوم شكوى كتابية من المرسلين الأمريكيين المسافرين معنا
— شكوى ؟ ولكن كل شيء في السفينة يسير على مايرام ياسيدي
— ولكنك تثير حول نفسك شبهات وجدير بك أن تقطع علاقاتك بمس جولدنج
— ولكنك لوكنت تعلم يا سيدي . .
— بل اعلم اكثر مما تعلم ولم أنس بعد تلك الأيام التي كنت فيها ضابطا صغيرا مثلك ولكي أريح بالك فأنني سوف ألقي عليك أوامر صريحة يجب عليك بمقتضاها أن لاتتحدث الى مس جولدنج إلا اذا قضت الضرورة الأدبية ، وسوف أتحدث اليها أنا في هذا الشأن حتى لا تظن فيك جفاء الخلق . .
— هل هذه أوامرك ياسيدي ؟
— أجل وثق انها في صالحك وصالح الشركة التي نعمل لحسابها
وكان باتون يعلم أن الكابتن ترنور رجل يحب النظام والخضوع لأوامر الرؤساء ولذا لم ينبس ببنت شفة وخرج من غرفة رئيسه وهو يكاد يغلي حنقا
وكانت كورالي جولدنج ، سبب هذه المتاعب ، فتاة حسناء مسافرة إلى استراليا لتقوم بالرقص والغناء في أحدملاهيها. وكانت قدسافرت الى استراليا لنفس الغرض مرة سابقة . وكانت رحلتها على باخرة عمل فيها الكابتن ترنور كضابط صغير في رتبة باتون الحالية . ولذا كانت مس جولدنج تعجب أشد العجب من تبدل أطوار ترنور. فبعد أن كان فتى لهو وعبث أضحى رجل جد وحزم قرر على نفسه وعلى الباخرة السير بالنظام الدقيق والجد الزائد
وماكادت الباخرة تخرج من المياه الانجليزية حتى كانت كورالي قد أسرت باتون في هواها وأتخذت منه رفيقا قبل أن تفارقه
ورآها ترنور ترمق باتون وتسير فوق سطح الباخرة مزهوة وتبعث اليه هو نظرات تشف وكيد ، فما وسعه إلا أن يقابل نظراتها بالازدراء لأنه كان يجلس الى بعض المرسلين يتبادلون الحديث
وكانت أول مرة تحدث فيها ترنور الى مس جولدنج بعد أن وعد باتون بأنه سوف يبلغها أنه أمره بقطع علاقاته معها
ودعا ترنور الراقصة اللعوب إلى غرفته واتخذ لنفسه سمة الرجل الوقور وقال لها في لهجة أبوية ان تبتعد عن طريق الشاب باتون
ولكن الفتاة قابلت نصائحه بالضحك والمرح وكان جوابها عليه أن تمددت فوق ركبتيه أبى أن تقوم من فوقهما إلا اذا هو قبلها . وقد كان
وكان باتون في ذلك الوقت حزينا يائسا لأنه يعرف ان أوامر قبطان الباخرة واجبة الطاعة والتنفيذ ولكنه عاد تخيل اليه ان كورالي تحبه وانه يهواها وانه يجب ان يراها خفية
ولكن كيف ؟
ان أعين ترنور منبثة هنا وهناك . ففي صالونات الباخرة رجال لا يعرفون قانونا إلا الذي يمليه ترنور ، وفوق سطح الباخرة حراس يسهرون ولا يغفلون فلو انه حاول الاتصال بكورالي بلغ الخبر أذني القبطان فوراً ، وفي مخالفة أوامر قبطان الباخرة ما فيه من خطر تهديد مستقبل باتون كضابط بحري الى الابد
وكانت كورالي مسافرة في الدرجة

الثانية .وليس يحول دون وصول باتون اليها إلا صالون واحد اعتزم على ان يخترقه اليها سراً دون ان يراه أحد . ومعنى ذلك انه ينحدر الى ذلك الصالون ثم يسير على يديه وركبتيه تحت المائدة الكبيرة الممتدة في وسط الصالون حتى يبلغ طرفه الذي يفضي الى الجناح الذي تقيم فيه فاتنته

وإذ كان باتون عائداً من حراسته ذات يوم في الساعة الرابعة صباحاً خطر له ان يجرب الطريق السالف الذكر فكانت تجربة موفقة

ولم يبق لتنفيذ الخطة إلا ان يخبر كورالي بما اعتزمه فكتب لها رقعة يطلب موعداً للقاء فردت عليه تقول انها تقبل زيارته لها على أن لا يكون ذلك قبل الرابعة والنصف

ونجحت خطة باتون وبدامرحا طروبا اذ غدا في طوقه أن يرى كورالي مرة كل يوم فينعم بلقاها ثم يعود دون أن تلمحه عين رقيب

واقتربت الباخرة من فريمانتل التي سوف تهبطها كورالي بعد بضع ساعات

وكان باتون في غرفة الخرائط مكباًعلى عمله حينما أقبل القبطان يعلنه برضاه عن خطته في تنفيذ أوامره وابتعاده عن مقابلة كورالي

وقال القبطان :

— لا بد ان مهمتك كانت شاقة ياعزيزي باتون فانهاشديدة السحروالجاذبية

— أتتحدث عن مس جولدنج ؟

— أجل ، ولا أكتمك أنه حينما كنت ضابطاً في رتبتك في الباخرة نارانداً كانت كورالي من بين المسافرين على تلك الباخرة وكنت شغوفا بها شغفك الحالي

— وأظنهم قد اضطروك الى قطع علاقتك بها . !

وتجاهل القبطان ما تحمله كلمات باتون من معان وسأله : -

— أين ترسو بالسفينة ؟

وأشار باتون في الخريطة الى المكان الذى سوف ترسو فيه وقال :

— سوف نبلغ جزيرة روتنس في الساعة الرابعة

— اذن فانا ذاهب كي أنام لانى لم أذق النوم ليلة أمس ولا تزعجني في نومي قط الى أن ترى جزيرة روتنس عن كثب

— أمرك يا كابتن

وبقي باتون في مكان حراسته يعد الدقائق وهي تمضي في بطء ممل ويود لو تنتهي مدة عمله بسرعة ليذهب على الفور الى لقاء مس جولدنج كعادته

وبدت جزيرة روتنس عن كثب ، وانتهت فترة الرقابة المفروضة على باتون فهبط بسرعة الي الصالون ليخترقه الى غرفة كورالي

ومع أن الغادة الفاتنة قد حددت له موعداً لايتخطاه وهو الساعة الرابعة والنصف صباحاً إلا أنه لم يقو على الاصطبار

وبلغ باتون منتصف الطريق تحت المائدة المتدة في وسط الصالون وإذا برأسه ترتطم بجسم صلب ورفع رأسه الذي آلمته الصدمة فاذا به يرى نفسه في مواجهة رئيسه الكابتن ترنور

وركع الكابتن ومرءوسه بضع لحظات يحدق كل منهما الى الآخر دهشاً ثم ما لبث أن عرف كلاهما سبب تلك الصدمة الفجائية

ووقف الرجلان بسرعة وقد رفع باتون يده يؤدي التحية العسكرية ويقول :

— لقد بدت جزيرة روتنس عن قرب ياسيدي القبطان

وكانت هذه الجملة خير مخرج للكابتن من موقفه الحرج فرفع يده يرد تحية باتون ويقول :

— حسناً ، أنا ذاهب الى غرفة القيادة

وتبادل الضابطان التحية العسكرية وسار كل إلى وجهته

ونزلت كورالي في فريمانتل ووقف الكابتن ترنور والضابط باتون صامتين قليلا ثم قال الأول :

— إذن فانت خطيب مس جولدنج يا باتون

— لم يكن لى هذا الحظ يا سيدي الكابتن . . ولكن قيل لي أنك انت

وسكت الفتى دون أن يكمل جملته وعاد الكابتن يقطع السكوت بقوله :

— إذن فقد ضحكت على كلينا.. خير لنا أن ننسى هذا الحادث

ورفع الفتى يده بالتحية العسكرية وهو يقول :

— لقد نسيته ياسيدي الكابتن . . !

حديث خالتى أم ابرهيم

اما مره ما عندهاش ادب !

شايفين الوليه ام اسماعيل دى ؟

اول امبارح جت عندى في البيت وأنا عندى اشوف العمى ولا اشوفهاش . أول ما لقيتها هاله من اول الشارع زي الكابوس قلت للواد ابرهيم : « اسمع ياواد يا ابرهيم اذا كانت ام إسماعيل تجي على هنا قل لها اني مش هنا »

وبرده اللي حسبته لقيته ودى جت كبس على البيت طلع لها ابرهيم قال لها : « امي مش هنا يا خالتي ام اسماعيل »

تقوم دى مش تمشي في حال سبيلها !

لأ . تقف تناكف في الواد الغلبان وتقول له : « ازاي بقى مش هنا ؟ . مين قال لك انها مش هنا وانا شايفاها في الشباك وانا جايه من اول الحارة ؟ »

الواد اتلبخ وقال لها : « ما اعرفش . امي مش هنا وخلاص »

قالت له : « خش شوفهـا . يمكن ما انتاش عارف »

قال لها : « ازاى اشوفها مع انها توها قايله لي انها مش هنا . والله العظيم هي اللى قالت لي كده »

قالت له : « هي اللي قالت لك كده ؟ تبقى هنا ما دام قالت لك ! »

قولي يا ختي اتفلقت من اللت والعجن ده . طلعت لها في الشباك وقلت لهـا : « وده يبقى اسمه ايه يا ام اسماعيل . الواد حلف لك انى قلت له اني مش هنا . وانتي برده مش مصدقه . بقى يعني الواد كداب وانا كدابه .. اما صحيح قلة أدب . . مش عيب يا وليه تكدبي ابني وتكدبيني . يحلف لك اني مش هنا . ما تصدقيهوش . . يقول اني انا قايله يقولك اني مش هنا برده ما تصدقيش . يعني كدابين . طيب روحي الله يسامحك . . »

حاجه تفلق

المره عملتني كدابه من غير مناسبه !

انا عارفه امتى بقى ربنا يتوب على من سكنة الحاره دي ومجاورة الناس الشلق دول !!

* * *

ياعيني علي !

الستات عمالين يلبسوا ويقلعوا وانا بحتة الجلابيه اللي عندي ما اغيرهاش

وعماله تطلع موضه ورا موضه وبس اشوفها على الناس وعمرى ما اشوفها على جتتي

والمصيبه ان ابو ابراهيم زي اللوح عمره مايفهم أقول له بالخناق والزعيق مايفهمش اجي له كده بالمحسوسيه واللطافه ما يفهمش شيء يفلق بعيد عنكم

اهو زي امبارح بالليل قاعدين بنتكلم على هدوم الستات والتفصيل الموضة القديمة والموضة الجديدة وبعدين بيقول لي : « والله أنا نسيت الستات من مدة عشر سنين كانوا بيفصلوا هدومهم ازاي »

قلت له : « زي هدومي دلوقت ! »

وده مش يفهم ان معناتها يعني ان هدومى فات لها عشر سنين ماتغيرتش . . لأ . . يقول لي برده : « والله كان تفصيل كويس برده »

ويروح حالا قافل الموضوع

هي بتتقفل في وشه من شويه

اهو ذنبي ربنا عمال يخلصه منه

* * *

اهو انا عدوي الفشر

لكن اما الاقى ناس بتفشر ما اطيقش اسكت لهم ، وما احبش كمان اكسفهم . أقوم انا أفشر لهم كمان فشره تغطي على كل



كلامهم وتخليهم يطلعوا فاشوش

عندك من مدة كم يوم كنت عند ست لولو النبي حارسها لقيتها جايبه بت خدامه من الفلاحين زي الفحلة

قولي كانت ست لولو عندها ستات في الصالة مارضيتش أدخل ويام لأني كنت لابسه حتة جلابيه قديمه مش لياقه اقعد مع ستات أبهه الا يفتكروا في اني واحده غلبانه وأنا أحسن من أتخن واحده فيهم

الغرض . قولي قعدت في المطبخ ويا البنت الفلاحه وقعدنا ندردش سوا

لقيتها لك حتة فشاره لكن من الصنف التقيل قوى

قولي طولت بالي عليها وفضلت اسمع كلامها على الفلاحين . وانا مفلوقة وساكته

وبعدين عمالة تحكي لي ان في بلادهم الديابه كتير ومتوحشين قوى

قلت لها : « لازم ماتقدروش تخرجوا من بيوتكم بالليل »

قالت لي : « نخرج من بيوتنا . دول كانوا الديابه ياكلونا . دول يبقوا دايرين في الغيطان مسروعين زى الغيلان »

لحد كده كويس . . تقوم مش تقفل على كده . لأ . عايزه تفهمني انها جدعه وفتوايه وجامده قوى معاني أنا اللي اسمي وليه كبيره لو اديتها قلم ماتقومش بعده

قالت لي : « مره كان جوزي نايم في الغيط في رمضان بيحرس الزرع . وأنا اخدت له السحور ورحت أوديه له في الغيط وانا ماشيه كده في وسط الغيط إلا ويطلع علي حتة ديب لكن يا خالتي أم ابراهيم قد العجل وعينيه بتقدح نار وحنكه مفتوح زي البير وسنانه كبيرة زي السكاكين وهجم علي وهو فاتح حنكه على آخره

« أعمل ايه انا في ساعه زي دي ؟ . .

« لو كانت واحدة غيري كانت فقعت بالصوت وطارت وكان الديب هجم عليها وضمن عشوته

« لكن احنا في الفلاحين جامدين . وأنا طول عمري قلبي جامد !

« قولي الغرض وقفت في حتتي وخليت الديب هجم علي وهو فاتح حنكه وانا مديت لك ايدي في حنكه ودخلتها في بطنه ورحت ماسكاه من ديله وشديته رحت قالباه زي ما الواحده تقلب الشراب . ورميته زي حتة الخرقة بعدما بقى جواه براه وبراه جواه ! . . »

قولي يا بنتي أول ماسمعت الحكايه دي بقى الود ودي اني اسبخ لها شويه والطش لها حبتين لكن خفت من ست لولو الا تزعل مني وتقول اني باهزأ خدامينها واضربهم . وحاكم انا ما اقدرش أبداً على زعل ست لولو

جبت ابوخ صاحبتنا قلت لها . « برده دي شجاعة مااقولكيش لأ لكن لك بخت اللي كانت ايدك ساعتها فاضية تدخليها في بطن الديب . . لكن عندك أنا . يوم بالليل مروحه وانا ماشيه في شارع محمد علي والاقي لك ديب شكله يرعب هاجم علي

« وبرده زي عملة ديبك قد الحمار الفحل وحنكه زى البير وسنانه زي السكاكين وعينيه بتقدح نار

« وكنت ساعتها لاجل البخت الاسود شايله على كل ايد من إيديه طبق خضار . لو أرميهم ينكب الخضار منهم ونبات انا والولاد من غير عشا

« أعمل ايه ؟ اروح فين ؟ اجي منين ؟ . مافيش طريقه . وقفت زي ما أنا . والديب ياختي هجم علي وحنكه مفتوح على آخره ! . »

وبعدين البت الفلاحة دي سألتني : « وبعدين يام ابراهيم . . عملتي ايه ؟ »

قلت لها : « ما انا باقولك ماقدرتش لا أقتله ولا أهرب منه . وقفت قدامه زي ما انا وقلت الامر لله . . »

قالت لي : « والديب عمل لك ايه »

قلت له . يعني فكرك ح يعمل ايه ؟ . أكلني ! ! »

* * *

والنبي ان عليه دي مافيش بعد كده خفه ورقه ربنا يحميها لامها ويزيدها حلاوة كان وكان

أول امبارح رحت أطل على امها ست فايقه وبعدين لقيت عليه هناك باقول لها :

« مارحتيش المدرسة ليه يا لوليه ؟ »

قالت لي : « عيانه ياخالتي ام ابراهيم »

قلت لها : « الف بعد الشر عنك ياروح خالتك ام ابراهيم . . طلعي كده لسانك وريهولي »

قالت لي : « لأ يا خالتى ام ابراهيم . حقاكله الا كده ! .

قلت لها : « ليه يا بنتي ! »

قالت لي : « امبارح طلعت لساني للمعلمه حبستني بعد الضهر وضربتني على ايديه . . انا حرمت اطلع لساني لحد !! . »


ألسيده ـ مين قال لك تجيبي لي شراب اسود كده ؟
الخادم ـ حضرتك قلت لي اشتريه بلون اللحم
السيده بلون لحمي ، مش لحمك
السكران ١ ـ أنت . . تعرف تتكلم .. اسبا .. نيولى ؟
السكران ٢ ـ بمكن آعـرف . . مش فاكر

قصة بوليسية

الجاهل المغرور

كان الحي الذي يقع في دائرة البوليس التي اشتغل فيها حياً اشتهر بما يقع فيه من حوادث غريبة، وبما كان فيه من شخصيات عجيبة ، وكان من بين هاته الشخصيات الفذة رجل يدعى سليم كلاسكي كلنا يعرف انه لص مغامر جريء ، ولكنا لم نستطع مرة أن نجمع من الادلة ما يدينه ويقدمه إلى المحاكمة

وكان كلاسكي هذا شديد المراس كثير التحرش فما كان يراني مرة في الطريق حتى يصيح بي :

— عم صباحا يا حضرة المفتش ...

أو يزيد في غلوائه فيقول :

— نهارك سعيد يا واتكنس . . !

فكأنه رئيس لي أو صديق زالت الكلفة بيني وبينه ، في حين انني طالما تحرقت شوقا لأسوق ذلك اللص الوقح الى السجن

وكان كلاسكي واسع الاطلاع والعلم بكل شيء . يؤم الحانات والمقاهي الواقعة في الحي فيجلس بين روادها يحدثهم ويفيض عليهم بمعلوماته الوفيرة في شتى نواحيها ويتخذ لنفسه سمة المعلم الذي يلقي درساً على صغار التلاميذ ، وذاك مظهر آخر من مظاهر غروره ومغالاته في تقدير نفسه

وطالما جهدنا ، كما أسلفت القول ، في ان نسوق كلاسكي الى السجن فما وفقنا إلى ذلك ، ولكن يداً أخرى سبقتنا اليه وكان غروره سبب وقوعه

* * *

كان بيركي ستوبس يقطن في شيرش ستريت وكان فتى نحيل البدن قليل الاذى بالناس ولكنه كان لصاً اخصائياً في تسلق البيوت . ومع ذلك فانه لم يقم بالسرقة سوى مرة واحدة فكان آخر عهدي به يوم أن قبضت عليه وسقته الى السجن

ولبيركي أخ يناقضه تماما فهو عملاق شديد البطش والقوة حاد المزاج ولقد استلزم اعتقاله — في حادثة وقعت منذ بضع سنين — أن تكاتف أربعة من أقوى رجالي معاً

وكان هذا الشقيق يدعى توم وكان يقيم في ناحية بعيدة من مسكن أخيه، وكانت علاقة العمل مقطوعة بينهما . يقتحم بيركي المنازل في هدوء ويحمل ما تصل اليه يده ويمضي بسلام ، فاذا قبضنا عليه مرة لسبب ما سار معنا مستسلما . أما توم فلم يكن يعمل على هذا النحو بل يعمد إلى القوة وارتكاب اشنع الجرائم

ولست أدري كيف اتفق بيركي وتوم على العمل معاً في صفقتهما الأخيرة، والظاهر أن جسامة الصفقة هي التي حملت الأخوين على التعاون

فلقد أبلغنا أن اللصوص قد اقتحموا حانوت جوهري وخرجوا منه بغنيمة لا يقل ثمنها عن الفي جنيه ، وذهبت إلى الحانوت وعاينته فاتضح لي أن طريقة العمل والاقتحام هي طريقة بيركي بلا مراء ، ولكنني مهما كنت معتقداً بأن بيركي هو الذي قام بالسرقة ، فان ذلك لا يكفي لاقناع القضاة بأدانته والحكم عليه بل الواجب أن أصل الى أدلة على جريمته

وقد جعلت أتحدث مع مساعدي في هذه القضية الغامضة فقر رأينا على أن نوجه اهتمامنا إلى كلاسكي أيضاً لأنه اعتاد أن يحمي بيركي ستوبس ويخفي عنده مسروقاته فلو أننا وجدنا شيئاً من المسروقات لدى كلاسكي ضربنا عصفورين بحجر واحد

وكنت إلى هذه اللحظة لا أظن أن ثمة علاقة لتوم ستوبس بهذه المسألة والا لكنت أصدرت أمراً إلى بعض رجالي بمراقبته أسوة بكلاسكي وبيركي

وحدث بعد يومين من وقوع السرقة أن اصطدم راكب موتوسيكل ببيركي فأصيب برضوض في أضلعه حمل على أثرها إلى منزله في شيرش ستريت وذهبت اليه لاراه فوجدته يتقلب ألماً

وقلت له :

— لقد أسفت لمصابك يا بيركي

فهز رأسه وقال :

— والذي يزيد أسفي أن وقع حادث الاصطدام في الوقت الذي كنت مزمعاً فيه على القيام بعمل

ونظرت اليه متفرساً أقول :

— لقد حسبت أنك قمت بعمل أخيراً

— كلا ، فانني خلو من العمل منذ أكثر من شهر

وضحكت ساخراً وقلت :

— لا بأس فسوف تقع في يدي يوماً ولا أحسبك تمانع في أن ألقي نظرة على المكان ..

ولم يبد بيركي اعتراضاً على تفتيشي لمسكنه ولكنه قال :

— انني أعرف ان ليس من حقك القيام بتفتيش مسكني لأنك لا تحمل أمراً بذلك ، ولكننا صديقان قديمان لا كلفة بيننا فافعل ما يحلو لك

ولم أجد في المنزل شيئاً يلفت النظر فهممت بالمضي ولكنني وقفت أقول لبيركي

— اتقسم أن لا تكون قد سلمت البضاعة إلى كلاسكي ، حذار فهو شرير يقلب لك ظهر المجن بارخص ثمن

— انني امقته يا مستر واتكنس

— سوف أزورك في فرصة قريبة . . وتذكر جيداً أن الذي يبادر بالاعتراف الصحيح إلى رجال البوليس قبل القبض عليه ، يلقى عطفاً كبيراً في المحاكمة

وضحك بيركي وضحكت وخرجت من مسكنه . .

وقابلت كلاسكي في نفس المكان اذ استوقفني في أحد الاركان قائلا :

— أريد التحدث اليك قليلا ، لماذا يقتفي رجالك خطواتي ؟

— صحيح ؟

— أجل ، وأنت تعلم ذلك بل أنت الذي اطلقتهم يتتبعونني . اسمع يا حضرة المفتش واتكنس : انني سوف انزع عنك هذه البذلة الرسمية اذا لم تتنح عن مضايقتي

بلا مبرر . وسوف اكتب الى مساعد حكمدار البوليس اشكوك اليه

— اشك لمن تشاء فلن اغفل عن اداء واجبي

ومضى كلاسكي مهدداً وسمعت بعدئذ أنه راح يفتخر بتهديده اياى

ولم اعبأ بتفاخر كلاسكي انما همنى اننا لم نوفق الى حل قضية سرقة المجوهرات . ولقد قابلت الطبيب الذى يتولى علاج بيركي فعلمت منه أن اصابات بيركي قد تتحول الى جانب من الخطورة وانه سوف يضطر الى ملازمة الفراش حيناً طويلا

وفي الوقت الذى كنا نراقب فيه كلاسكي بلا جدوى كان توم ستوبس بعيداً عن شبهاتنا يقيم فى جرين آمنا

وتوالت الحوادث بعدئذ سراعا إذ أبلغني رجالي الذين يراقبون كلاسكي أنه هدأ في الايام الاخيرة عن ارتياد الحانات وأماكن اللهو وأنه غدا يبدو كرجل يتوقع أن يهاجمه عدو خفي ، وزاد على ذلك واحد من أتباعي بقوله أنه موقن بأن كلاسكي يحمل معه مسدساً ضخماً وأشار علي بأن نلقي عليه القبض متلبساً بحمل ذلك السلاح

ولكنني نصحت الشرطي بأن يدع مسألة المسدس جانباً لأن عقوبة حمل السلاح بلا رخصة لا أهمية لها في جانب ما نريد اثباته عليه من حوادث أخرى

وأبلغني أحد رجالي انه رأى توم ستوبس في حانة واردن آرمز ، فلم أعلق على ذلك أهمية إذ حسبت انه انما جاء إلى تلك الحانة ليبحث عن أخيه أو يراه

وذات مساء ، كنت أقوم بعملي في مركز البوليس وإذا ببيركي ستوبس قد أقبل الى المخفر فدهشت كيف تمكن من الحضور رغم اصاباته الخطيرة التي قال الطبيب بأنها سوف تلزمه الفراش حيناً طويلا

وكان بيركي قد جاء يتمايل من فرط ما يشعر به من ألم فلما أن بلغ إلي كان يلهث تعبا

وقال لي بيركي في صوت خافت :

— وددت أن أوفق الى محادثتك تليفونيا ولكنني لم أوفق فجئت اليك لارجوك أن تذهب إلى كلاسكي فأن توم سوف يقتله . . لقد ذهب اليه منذ قليل لهذا الغرض

وقص بيركي القصة كلها فأذا به يقول أنه قد اشترك مع أخيه توم في سرقة حانوت الجوهري وقد أخفى توم المسروقات عنده إلى أن سلمها لكلاسكي في موعد متفق عليه

وكان من عادة كلاسكي أن يحتال على صغار اللصوص الذين يعهدون اليه بحفظ مسروقاتهم أو يكلفونه ببيعها لحسابهم ، ولكنه نسى أن توم ستوبس ليس ممن يضحك منهم بسهولة

فقد ابتلع كلاسكي غنيمة الاخوين ستوبس فلما أن طولب بها اقسم بأنه لم يأخذ منهما شيئاً وتحداهما أن يثبتا ذلك

وقد أنذر توم كلاسكي أنذاراً نهائياً بان يعيد اليه المسروقات في مدة حددها له فاذا هو لم يفعل . .

وأضاف بيركي إلى ذلك أن توم قد زاره اليوم وهو ثمل وأبلغه انه ذاهب إلى

لقاء كلاسكي وأنه لابد قاتله ثمناً لخيانته وخديعته

وقال بيركي :

ـــ وبمجرد أن خرج توم الى كلاسكي بعثت الى الاخير رقعة كتبت فيها هذه العبارة : « اهرب بسرعة فان توم قد انطلق في أثرك ليقتلك » . وقد اعتقدت أن هذه الرقعة سوف تحذر كلاسكي وتبعده عن طريق الموت المحقق وحاولت أن استلقي في فراشي ولـكنني بقيت قلقاً غير مطمئن البال ، فمع اعتقادي بأن سام جونس الذي ارسلته بالبطاقة سوف يسبق توم إلى كلاسكي إلا أن دافعاً داخلياً جعلني أشك في نجاح سام فجئت لافضى لك يامستر واتكنس بالمسألة

وتوجهت في سيارة الى منزل كلاسكي ومعى ثلاثة من رجالي الاشداء فلما ان بلغنا غرفة كلاسكي وجدناه ملقى على الارض تفيض منه الدماء وهو اقرب الى الموت منه الى الحياة ، وان كان قد بقي حافظاً وعيه ويستطيع الـكلام

ورأيت على المائدة رقعة التحذير التي أرسلها بيركى الى كلاسكي فعجبت كيف تكون قد وصلت الرقعة الى كلاسكي قبل أن يدهمه توم ثم بقى ليلقي حتفه ، ولـكنني ارجعت هـذه المجازفة الى غرور كلاسكي وفرط اعتداده بنفسه

وسألت كلاسكي :

ـــ لم بقيت في المنزل بعد أن حذرك بيركى من غارة توم

وكانت أول مرة سمعت فيها كلاسكي المتد بنفسه يعترف بجهله اذ قال :

ـــ انني لا اعرف الـكتابة والقراءة ياسيدي المفتش !

ولقد قبضنا في اليوم التالي على توم ولم يأسف أحد على مصيره ، حينما حكم عليه بالاعدام



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات — عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع